



عقارات الضوطة
الشرقية..
البائع يخسر
والمشتري
مستفيد

13

السعر: 50 ل.س



اللجنة الدستورية.. بوابة للحل أم معاملة جديدة

ملف العدد



02

أخبار سوريا

ملفات سورية تمسكها
روسيا بعد أربع سنوات من
التدخل

03

أخبار سوريا

ثلاثة مسامير أمنية للنظام
السوري في شرق الفرات

04

تقارير مراسلين

محصول البندورة "خاسر"
في محافظة درعا

05

تقارير مراسلين

روسيا تقترب من إنهاء
قضية مخيم الركبان

06

فعاليات ومبادرات

مجالس ريف إدلب الجنوبي
تواصل أعمالها في مناطق
النزوح

19

رياضة

فيكتور
مارسلوف..
الأب الروحي
المنسي لكرة
القدم الروسية



استنساخ
أم محاولات تطوير
مذيعون لبنانيون
على شاشات سورية

حضرت الوجوه الإعلامية اللبنانية في وسائل الإعلام الموالية للنظام منذ بداية الثورة السورية، واقتصر حضورها على التغطيات العسكرية والميدانية، كما كانت أغلبية تلك المشاركات في إطار الدعم الذي يقدمه "حزب الله" اللبناني للنظام السوري.

ومؤخرًا، خرج الإعلاميون اللبنانيون من ساحة المعركة،

وانتقلوا بدعوة من مؤسسات إعلامية سورية إلى البرامج الترفيهية والاجتماعية، ولعل استعانة قناة "لنا" المملوكة لرجل الأعمال المقرب من النظام السوري، سامر الفوز، بالمذيع اللبنانية الشهيرة، رابعة الزيات، كانت فاتحة تلك المشاركة. المذيع تمام بليق، لحق بزميلته، في برنامج على

القناة ذاتها، تحت اسم "لازم نحكي"، إلى جانب الممثلة السورية رنا شميس، فضلًا عن تعاقد القناة مع الفنانة اللبنانية رولا سعد، الذي يقدمه الممثل السوري باسم ياخور. ونقلت صحيفة "الأخبار" اللبنانية، في 19 من أيلول الحالي،



14

معرة حرمة..

بلدة "منكوبة" في ريف إدلب
تصبح وتمسي على قذائف الأرسد

في الريف الجنوبي لإدلب إلى الشمال الغربي من مدينة خان شيخون، توجد بلدة يطلق عليها معرة حرمة أو حرنبل، لا تفارقها قذائف المدفعية من جانب قوات النظام السوري، وغدت حالة يومية تصبح وتمسي عليها، ما دفع سكانها المدنيين للنزوح بشكل جماعي إلى المناطق الحدودية، التي تعتبر أكثر أماناً، كونها بعيدة عن مدى المدفعية وراجمات الصواريخ.

نارون يستغلون الهدوء النسبي للقصف لنقل أثاث منازلهم المدمرة في ريف إدلب الجنوبي 6 أيلول 2019 (عنب بلدي)



نسبة الدمار 85%
في حديث لعنب بلدي يقول رئيس مجلس بلدة معرة حرمة، ضياء حاج أحمد، إن البلدة كانت قد احتضنت مؤخراً أغلبية المهجرين، الذين نزحوا من الريف الشمالي لحماة، إلا أنها في الوقت الحالي خالية من السكان، ومدمرة بمنازلها وبناها التحتية، بسبب القصف الشديد من الحواجز المتمركزة حول خان شيخون، الذي أسفر عن مقتل 26 مدنياً من أبنائها. ويضيف حاج أحمد أن عدد سكان البلدة قبل النزوح كان يقدر بـ 25 ألف نسمة، وسبق أن أعلنت منكوبة، منذ بداية الحملة على ريف إدلب، مشيراً إلى أن نسبة الدمار فيها تبلغ 85%. تتعرض البلدة بشكل يومي لما يزيد على 100 قذيفة مدفعية، ويوضح حاج أحمد أن المجلس المحلي ناشد جميع المنظمات الإنسانية، من أجل عملية دعم الأهالي بالمأوى والإغاثة، "لكن لم تكن هناك أي استجابة بحجة أن هناك ضغطاً هائلاً".

ويشير رئيس المجلس المحلي إلى أن المنظمات قالت لهم "عليكم بمراجعة المجلس المحلية في المناطق التي توجدون فيها فهي المسؤولة عنكم"، لذلك لم يكن للمجلس المحلي لمعرة حرمة في مناطق النزوح أي دور. وبعد نزوح سكان البلدة بشكل كامل، عمل المجلس المحلي على تجهيز قوائم للعائلات في كل منطقة يوجدون فيها، من أجل دعمهم، ويؤكد حاج أحمد، "لم نلق أي استجابة"، داعياً المنظمات الإنسانية للتعامل مباشرة مع المجالس المحلية المهجرة.

أولها أن البلدة قريبة من خط الجبهة، التي تغيرت بفعل سيطرة قوات النظام السوري بدعم روسي على مدينة خان شيخون والمناطق المحيطة بها، بينها مورك والتمانة والهبيط وكفرنودة. النقطة الثانية التي تجعل معرة حرمة هدفاً للمدفعية الثقيلة اليومية، هي أنها طريق إمداد لفصائل المعارضة السورية، لوقوعها على الطريق الواصل بين ريف إدلب وريف حماة، بمعنى أنها تحتل موقعاً "استراتيجياً" لم يكن موجوداً في السابق، بل فرضته ظروف العملية العسكرية الأخيرة التي بدأتها قوات النظام السوري وروسيا على المنطقة.

وبحسب خريطة السيطرة الميدانية تتوسط معرة حرمة عدة بلدات وقرى، بينها: معرة زينة، جبلا، معرة الصين، ترملا، الشيخ مصطفى، وتعتبر خط الدفاع الأول عن مدينة كفرنبل، إضافة إلى كونها نقطة ربط مهمة جداً لفصائل المعارضة، التي تتوزع قواتها في ريف إدلب الجنوبي والشرقي وريف حماة الغربي، سواء "الجبهة الوطنية للتحريير" أو "هيئة تحرير الشام". وكانت البلدة قد تعرضت لقصف جوي مكثف من الطائرات الحربية التابعة للنظام السوري وروسيا، في إطار الحملة العسكرية الأخيرة، ورغم قرب تجمع القوات التركية في بلدة معر حطاط منها، لم يكن ذلك كفيلاً بإيقاف القذائف والصواريخ، التي تحولت إلى أمر روتيني لا يتوقف توثيقه من قبل الناشطين والأشخاص القريبين القاطنين في محيطها.

"إياد عبد الجواد" يزور معرة حرمة بشكل يومي، ويوثق القصف المدفعي والصاروخي الذي يطالها، ويقول إن أربعة أشخاص فقط بقوا في البلدة، بينما نزح سكانها بشكل كامل إلى باقي مناطق الريف الإلدي، مشيراً إلى أن قوات النظام السوري تطلق قذائف المدفعية عندما ترصد أي حركة فيها.

طريق إمداد

تركيز قوات النظام السوري في قصفها المدفعي على معرة حرمة لا يمكن اعتباره اعتيادياً، بناء على عدة نقاط،

من خان شيخون.

عند الحديث عن معرة حرمة لا نتجاهل باقي مدن وبلدات ريف إدلب الجنوبي، التي تعيش ذات الحالة، قذائف المدفعية التي تطلقها مدافع قوات النظام السوري لا تفارقها أيضاً، لكن ما بدا واضحا أن التركيز يصب على معرة حرمة، التي أعلنها مجلسها المحلي مؤخراً "بلدة منكوبة"، بعد نزوح جميع سكانها والدمار الكبير الذي حل ببنياتها التحتية وأبنيتها السكنية.

مراسل عنب بلدي في ريف حماة

عنب بلدي - ضياء عودة

عدد القذائف اليومية التي تتعرض لها معرة حرمة لا تحصى، كونها تتخطى حاجز المئة، بحسب ما وثقه ناشطون من ريف إدلب الجنوبي في الأيام الماضية، وتستهدف منازل المدنيين، والمزارع المحيطة بها، في خرق لوقف إطلاق النار، الذي أوقف نار الطائرات الحربية والمروحية فقط، بعيداً عن مدافع الميدان وراجمات الصواريخ التي ثبتتها قوات النظام السوري مؤخراً في حاجز النمر الواقع في الجهة الشمالية

ملفات سورية تدمركها روسيا بعد أربع سنوات من التدخل

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

يعتبر يوم 30 من أيلول 2015، من التواريخ الراسخة في ذاكرة السوريين، بسبب دخول الأحداث منعطفاً جديداً مع التدخل الروسي إلى جانب النظام، بعدما تراجع عسكرياً نتيجة تقدم فصائل المعارضة على الأرض. وقالت روسيا إن تدخلها يهدف لمحاربة الإرهاب وخاصة تنظيم "الدولة الإسلامية"، لكن مجزرة نفذها الطيران الروسي بحق 20 شخصاً في مدينة تلبيسة بريف حمص، التي كانت خاضعة لسيطرة المعارضة، بعد ساعات من بدء تحليق الروس في المجال الجوي السوري، أظهر الهدف الحقيقي للتدخل وهو إعادة بسط النظام سيطرته على كامل المناطق وإنقاذه من السقوط. وتحاول روسيا بعد أربع سنوات من تدخلها حصد النتائج، عبر العمل على عدة ملفات في اتجاهات مختلفة.

عين على هيكلية الجيش

أول الملفات التي عملت موسكو عليها كان الملف العسكري، بمحاولتها إعادة بسط النظام السوري سيطرته على مناطق المعارضة، وهو ما نجحت به عبر شن حملات مركزة تتبع سياسة الأرض المحروقة، وتستهدف إنهاء السيطرة عسكرياً أو الوصول إلى تسويات، لتسيطر بذلك على داريا والزبداني بريف دمشق، وأحياء حلب الشرقية وصولاً إلى ريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية ودرعا في الجنوب، الأمر الذي أدى إلى مقتل وجرح آلاف المدنيين وهدم مساحات واسعة من هذه المناطق.

وما زالت روسيا تنتهج نفس السياسة من خلال تكرار الحديث عن شن عملية عسكرية ضد جيب المعارضة الأخير في إدلب بالشمال السوري، بحجة تطهيرها ممن تصفهم بـ "الإرهابيين"، في إشارة إلى "هيئة تحرير الشام"، رغم الاتفاقية مع حليفها تركيا في سوتشي، في أيلول العام الماضي، التي تنص على إنشاء

منطقة آمنة في إدلب.

وبالتوازي مع هذه العمليات العسكرية، تحاول روسيا إعادة هيكلية الجيش في سوريا، وفق ما يتناسب مع مصالحها على المدى البعيد، عبر عدة إجراءات، منها إنشاء "الفيلق الخامس" بدعم وتمويل من موسكو، والاهتمام بشخصيات مقربة منها مثل قائد "قوات النمر"، سهيل الحسين، إلى جانب إخضاع عناصر من قوات النظام إلى تدريبات بإشراف مباشر من ضباط روس، وهو ما حصل في محيط العاصمة دمشق، في 25 من أيلول الحالي.

البحث عن مخرج سياسي

إلى جانب العسكرية تحاول روسيا البحث عن حل سياسي، خاصة بعد مضي أربع سنوات على التدخل، خلافاً لتوقعات الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بأن المشاركة العسكرية ستقتصر على ثلاثة أو أربعة أشهر فقط. وهو ما تبنا به الكاتب الأمريكي

توماس فريدمان، في مقال له بصحيفة "نيويورك تايمز"، في 30 من أيلول 2015، بأن "تسرع بوتين بالتورط في سوريا، ربما هو الذي سيرغمه في النهاية إلى البحث عن حل سياسي هناك". ويتجسد تحرك روسيا سياسياً عبر موافقتها والضغط على النظام السوري، لتشكيل اللجنة الدستورية التي ستكون مرجعيتها الأمم المتحدة، بعد أن كانت تحاول تشكيلها وجعل مرجعيتها مؤتمر "سوتشي"، الذي عقدته بين أطراف المعارضة السورية، في تشرين الثاني 2018.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أعلن الاثنين 23 من أيلول، موافقة النظام والمعارض على تشكيل اللجنة، التي من المفترض أن تضع دستوراً جديداً لسوريا يهدد لانتخابات رئاسة وبرلمانية.

ملف اللاجئين يلقى روسيا

وبعد إحكام روسيا القبضة العسكرية والسياسية في سوريا، بدأت بالبحث

عن رؤية وخطة من أجل إعادة اللاجئين السوريين، البالغ عددهم أكثر من ستة ملايين، بحسب أرقام الأمم المتحدة. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في 18 من تموز 2018، عن خطة لإعادة اللاجئين وبدأت من أجلها حراكاً دولياً وإقليمياً بهدف إقناع الدول المستضيفة بإعادتهم، وحراكاً داخل سوريا على مستوى تأهيل مراكز استقبال للعائدين.

لكن الاستجابة الدولية، وخاصة الأوروبية والأمريكية، ربطت بين عودة اللاجئين، وبدء عملية إعادة الإعمار المهوثة بالتحول السياسي، على اعتبار أن الأرقام الأممية حول الدمار في سوريا لا تبشر بأهلية البلد لعودة اللاجئين. لكن رغم ذلك تدعو روسيا مراراً إلى عودة اللاجئين، كما تروح عبر إعلامها، إلى عودة الحياة الطبيعية في سوريا، إلى جانب إعلانها اليومي عن عودة مئات اللاجئين من الدول المجاورة، وخاصة من لبنان والأردن.

ثلاثة مسامير أمنية للنظام السوري في شرق الفرات

لا يزال النظام السوري يحتفظ بمسامير أمنية في شرق الفرات، المنطقة الخاضعة لسيطرة "الإدارة الذاتية" متمثلة بذراعها العسكرية "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

وتنحصر سيطرته على مربعات أمنية في مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي، ضمن تفاهات محدودة مع "قسد"، إلى جانب سيطرته على عدد من القرى في منطقة "السبعة كيلومترات" بريف دير الزور.

مطار القامشلي في سوريا - 2018 (ويكيبيديا)



عنب بلدي - أحمد جمال

خلال الأسبوعين الأخيرين، شهدت مناطق ريف دير الزور مظاهرات شعبية تدعو لانسحاب النظام من البلدات التي يحتفظ فيها شرق الفرات، في مساعٍ لعودة سكان تلك المناطق إليها، الأمر الذي غضت "قسد" الطرف عنه، والتزم النظام الصمت حياله. ويعتبر النظام السوري "الإدارة الذاتية"، متمثلة بذراعها العسكرية والسياسية، "ميليشيات انفصالية مدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية"، بحسب الرواية الرسمية، ويصر عبر بياناته الرسمية على عودة نفوذه إلى شرق الفرات، باعتبار تلك القوى "غير شرعية".

سيطرة بدعم روسي

توجد قوات النظام في منطقة "السبعة كيلومترات" بريف دير الزور شرق نهر الفرات، بدعم روسي يعمل على تمكين الوجود العسكري لحليفه، على حساب سيطرة "قسد" المدعومة من أمريكا، في ظل تمسك روسي بالبقاء في تلك المناطق. يقول الصحفي السوري صهيب جابر، ابن محافظة دير الزور، إن الروس هم الجهة المتحكمة بالبلدات الخاضعة لسيطرة النظام السوري في دير الزور، مشيراً إلى أن القوات الروسية تتمركز في تلك البلدات لمنع الاشتباك بين النظام و"قسد".

ويضيف صهيب جابر، في حديث إلى عنب بلدي، أن الحلف الروسي-السوري يصر على البقاء شرق الفرات، مع غياب نية الانسحاب من تلك المناطق، رغم إيداع الروس استعدادهم الانسحاب من شرق الفرات خلال اجتماع عُقد في الأيام الماضية بين ممثلين عن "التحالف الدولي" والقوات الروسية في المنطقة، بحسب صهيب. ويرى الصحفي أن إمكانية انسحاب النظام من المنطقة ما زالت ضعيفة، لأن الميليشيات الإيرانية هي من ترفض

"قسد" وعلى مشارف منطقة "السبعة كيلومترات" الخاضعة لسيطرة النظام السوري وحلفائه.

ورفع المتظاهرون للأسبوع الثاني على التوالي، لافتات تطالب النظام والميليشيات الإيرانية بالانسحاب، إلى جانب تنديد شعبي بمقتل واعتقال عدد من أبناء المنطقة على يد عناصر النظام قبل أسبوع.

وكانت المنطقة الخاضعة للنظام، شهدت مظاهرات شعبية غاضبة، في 20 من أيلول الحالي، بعد حالة احتقان ناتجة عن تهديدات عسكرية تجاه المنطقة وسكانها.

وشملت المظاهرة بلدات الصالحية والحسينية ومرط وخصام، تحت عنوان "جمعة التحرير"، ليرد عناصر النظام بإطلاق النار تجاه المتظاهرين، الذين هاجموا بدورهم نقاطاً وحواجز، لا سيما حاجز "كازية الصقر"، بالقرب من معبر الصالحية.

وأُسفرت المظاهرات عن مقتل ثلاثة أشخاص مدنيين وعناصر من قوات الأمن الداخلي التابع لـ "قسد" (أسايش)، حين كان لباسه المدني بين المتظاهرين، إضافة إلى إصابة أكثر من عشرة مدنيين آخرين، واعتقال عدد آخر، بحسب وكالة "هاوار" وشبكة "دير الزور 24".

وجاءت تلك المظاهرات بعد تهديدات عسكرية مصورة من قياديين في ميليشيات رديفة للنظام، نقلتها صفحات محلية، ومنها "فرات بوست"، الأسبوع الماضي، وتتضمن تهديدات باقتحام مناطق دير الزور الخاضعة لسيطرة "مجلس دير الزور العسكري" (التابع لسيطرة "قسد").

أبرز تلك التسجيلات كانت لقيادي في ميليشيا "لواء الباقر"، هدد باقتحام ريف دير الزور الغربي، مكيلاً تهماً وإهانات لأهالي المنطقة، وذلك بحضور ضباط روس.

وردت "قسد" على تلك التهديدات على لسان القيادي الميداني في مجلس دير الزور العسكري التابع لها، محمد

ونشرت صفحات موالية على "فيس بوك"، منها "شبكة أخبار دير الزور"، في 20 من أيلول الحالي، صوراً لمسيرات شعبية مؤيدة "مضادة" خرجت في دير الزور، لتطلق هتافات وشعارات مناهضة لـ "قسد" وتمجد النظام السوري.

ويتهم النظام السوري "قسد" بارتكاب الجرائم بحق سكان مناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها، ويصفها بـ "الميليشيات الانفصالية" ويدعوها مراراً لتسليمه تلك المناطق، وكانت أحدث تلك الدعوات عبر بيان قدمته وزارة الخارجية إلى مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، في 15 من أيلول الحالي، ونقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

لكن "قسد" وذراعها السياسية "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، رفضاً لتلك الاتهامات، ودعا المجلس النظام السوري إلى الحوار الديمقراطي والتخلي عما وصفها بسياسة الاستبداد التي يمارسها.

الخليل، وبحضور أمير عشائر البكير، أحمد الخبيل، بأنها جاهزة للتصدي لأي هجوم تجاه مناطق سيطرتها من قوات النظام وحلفائه.

كما أغلقت "قسد" معبر الصالحية، عقب التهديدات، ودمرت المعابر المائية على ضفتي الفرات في المنطقة بمساندة "التحالف الدولي"، في خطوة لمنع أي محاولات تقدم للنظام تجاه مناطق سيطرتها.

وتفصل بلدة الصالحية بين مناطق سيطرة الجانبين، وتعتبر شرياناً اقتصادياً لأهالي المنطقة لنقل البضائع التجارية وغيرها.

النظام متمسك بـ "الشرعية"

من جانبه لم يعلق النظام السوري رسمياً على المظاهرات الداعية لانسحابه من شرق الفرات، مكتفياً عبر إعلامه الرسمي بالحديث عن مظاهرات شعبية رافضة لسيطرة "قسد"، وتوثيق ما يصفه "الانتهاكات المستمرة" تجاه سكان المنطقة.



خريطة توضح توزيع سيطرة النظام السوري في مناطق شرق الفرات الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية (عنب بلدي)

آمال المزارعين خائبة

مدصول البندورة "خاسر" في محافظة درعا

كفاءة عالية ووفرة في إنتاج مدصول البندورة شوهدها محافظة درعا هذا العام، لكن مع ذلك تعرض المزارعون لخسائر كبيرة سببها تكلفة الإنتاج المرتفعة، التي حرمت المزارعين من تحقيق هامش أرباح يغطي رأس المال ويضمن قههم من الربح، ما عرضهم لخسائر خلال موسم قطاف المدصول في أشهر الصيف العاصية (العروة الصيفية).

مدصول البندورة في درعا - أيار 2019 (المركز الإذاعي والتلفزيوني بدرعا)



عنب بلدي - درعا

تنبأ مزارعو البندورة في محافظة درعا بخسارات فادحة، بسبب استمرار انخفاض أسعارها في السوق حتى نهاية الموسم الحالي. وأرجع المزارعون سبب الخسارة إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج وانخفاض أسعار البندورة في أسواق الهال، بشكل لا يتناسب مع تكاليف إنتاج المدصول وتحقق أرباح "منطقية". محمد أبو الخير، من مزارعي مدينة طفس المشهورة بإنتاج البندورة في محافظة درعا، قال لعنب بلدي إن سعر

البندورة في أسواق الهال لا يغطي تكاليف الإنتاج من مازوت وأدوية وأسمدة، مشيراً إلى أن سعر ليتر المازوت وصل إلى 400 ليرة سورية، في ظل غياب الدعم الحكومي هذا العام عن الفلاحين. وأضاف محمد أبو الخير (35 عاماً) أن زراعة مادة البندورة تحتاج إلى مياه وفيرة، ما يزيد عبء التكاليف على المزارع، فضلاً عن ارتفاع ثمن الأسمدة والأسمدة العضوية والكيميائية وانتشار الذبابة البيضاء بين محاصيل البندورة، ما دفع المزارعين إلى رش المبيدات كل أسبوع.

وأردف، "كل هذه الأسباب، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الأيدي العاملة، أدت إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج، وبالنهاية تفاجأنا بانخفاض أسعار البندورة في أسواق الهال، الأمر الذي ألحق الضرر بنا". أما "أبو هاني"، وهو سائق سيارة شحن خضار بين درعا وسوق الهال في دمشق، فقال لعنب بلدي إن إنتاج درعا من مدصول البندورة لهذا العام كان "وفيراً". وأرجع "أبو هاني" سبب تدني أسعار البندورة في سوق الهال إلى ضعف حركة التصدير الخارجي، ما أدى إلى حدوث فائض من المادة، وأيضاً

إلى "الفجوة" التي استغلها التجار في سعر البندورة، من المنتج حتى وصولها للمستهلك. وأوضح السائق، "يباع كيلو البندورة في سوق الهال بـ 60 ليرة، في حين تشتريه زوجتي بـ 125 ليرة من البقالية".

المنشآت الصناعية "لا تستوعب الحد المطلوب"

لأن مادة البندورة تُستعمل في صناعة معجون الطماطم (رب البندورة)، توقع المزارعون أن يعوض طلب المعامل هذا العام خساراتهم في المدصول، خاصة مع ارتفاع عدد المصانع في درعا حالياً. إذ أشار مدير زراعة درعا، المهندس عبد الفتاح الرحال، في مقابلة مع قناة "الإخبارية" السورية، في 14 من أيلول الحالي، إلى وجود 26 منشأة لتصنيع معجون البندورة في محافظة درعا، مؤكداً أن جميعها تعمل بطاقة إنتاجية كاملة.

إلا أن المزارع محمد أبو الخير قال إنه بالرغم من نشاط عمل معامل الكونسرو هذا العام، لا تزال دون الحد المطلوب من أجل استيعاب كميات الإنتاج الوفيرة. وأضاف أن هذه المصانع موجهة للسوق المحلي، ولا تملك حرية تصدير إلى الخارج، ما عرقل إمكانية زيادة طلبها على البندورة ومنعها من إنشاء خطوط إنتاج جديدة. مدير غرفة زراعة درعا، المهندس جمال

مسألة، تحدث للفوضائية السورية عن ضعف في استقبال مادة البندورة وخاصة في ذروة الإنتاج، مؤكداً ضرورة إيجاد الحلول من أجل استيعاب منتوجات المزارعين كافة.

تضاعف المساحات المزروعة

تضاعفت المساحات المزروعة بمدصول البندورة في محافظة درعا هذا العام، مقارنة بالعام الماضي، حيث شهدت المحافظة تقدماً ملحوظاً بالنسبة للمساحات المزروعة وكفاءة النوعية والإنتاجية.

المهندس صالح المقداد، رئيس دائرة التخطيط في مديرية الزراعة التابعة لحكومة النظام السوري، قال لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في 12 من أيلول الحالي، إن المساحة المزروعة بالبندورة في الموسم الحالي وصلت إلى أربعة آلاف هكتار للعروة الصيفية، وسط توقعات بإنتاج 470 ألف طن، في حين بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالبندورة العام الماضي 1450 هكتاراً أنتجت 186 ألف طن فقط.

وتعتبر البندورة من المحاصيل الاستراتيجية المهمة في محافظة درعا ويغطي إنتاجها الداخل السوري، إذ تصدر إلى معظم المحافظات السورية، وقد توقع المزارعون هذا العام تحسناً كبيراً في أسعارها بعد فتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن، إلا أن استمرار ضعف حركة التصدير خيب آمالهم.

"مافيا" تبيع المواطنين مستحقاتهم من المحروقات في حمص

حمص - عروة المنذر

تعاني محطات الوقود في ريف حمص الشمالي، وسط سوريا، من ازدياد شديد، إذ تنتظر السيارات في طوابير طويلة للحصول على مخصصاتها من الوقود، نتيجة وصول المحروقات إلى المحطات عبر دفعات غير منتظمة، مترافقة مع حاجة كبيرة لسكان المنطقة وارتفاع الأسعار في السوق السوداء.

يحاول السكان الحصول على الوقود بواسطة "البطاقة الذكية"، وهي التي تمنحهم كمية محددة من المحروقات بالسعر المدعوم من حكومة النظام السوري.

وخلق ذلك "مافيا" من نوع جديد في المنطقة، مهمتها تحصيل مستحقات المواطنين عن طريق علاقات تربط عرابيها مع أصحاب المحطات ومراكز بيع الغاز، مقابل زيادة يتقاضاها هؤلاء، تجنب صاحب البطاقة الانتظار في الازدحام.

وتحدد وزارة النفط سعر المازوت بـ 180 ليرة والبنزين بـ 225 ليرة والغاز بـ 2500 ليرة للجرة، لكن الأسعار في

السوق السوداء قد تصل إلى 425 ليرة للبنزين، بينما لا يتوفر المازوت والغاز.

محطات الوقود وعدم اكتفاء المنطقة

مع عودة ريف حمص الشمالي إلى سيطرة قوات النظام، منذ أكثر من عام، قننت الحكومة الدعم عن طريق البطاقة الذكية، إلا أن المحروقات لا تصل إلى محطات الوقود إلا ثلاث مرات شهرياً، وفي حال توفر البنزين أو المازوت يبدأ الزحام قبل أن تفرغ الصهاريج حملتها في المحطة. وقال "أبو محمد"، صاحب محطة وقود في منطقة الحولة بريف حمص الشمالي، لعنب بلدي، إن جميع محطات الوقود لا يتم تزويدها بالمحروقات إلا مرة واحدة كل عشرة أيام تقريباً.

وأرجع التأخير بتزويد المحطات بالوقود إلى ما وصفه بـ "الفساد" في مصفاة النفط وشركة "سانكوب"، فمن الممكن الحصول على كميات إضافية من الوقود لقاء دفع مبالغ طائلة أو من خلال ارتباط صاحب محطة الوقود بعلاقات قوية مع ضباط الأفرع الأمنية،

الذين يمارسون بدورهم ضغوطاً كبيرة على المسؤولين لزيادة عدد مرات تزويد المحطة بالوقود، بحسب رأيه. وأوضح صاحب المحطة أن الكميات الموزعة من الوقود على المحطات غير كافية للمخصصات المحددة لأصحاب البطاقة الذكية، وهو ما يؤدي إلى ازدحام كبير قبل وصول الصهاريج بعدة ساعات، مشيراً إلى أن المخصصات بالبطاقة لها مواعيد محددة للحصول عليها، وإذا تم تجاوزها من قبل صاحب البطاقة يفقد حقه بالحصول عليها، وهو ما يزيد من الازدحام.

سائقو التاكسي.. وسطاء

يعتبر سائقو التاكسي من أهم مصادر تزويد السوق السوداء بالمحروقات، فقد نشطوا في بيع البنزين لأصحاب "البسطات" في أثناء سيطرة المعارضة على ريف حمص الشمالي، من خلال علاقات تربطهم مع أصحاب المحطات في مركز محافظة حمص. صعوبة الحصول على المحروقات المدعومة في المنطقة دفع سائقين إلى العودة لنشاطهم واستخدام علاقاتهم مع أصحاب المحطات، لاسترجار

مخصصات المواطنين من المحروقات، مقابل مبلغ مادي يتقاضونه على كل ليتر أو زيادة على سعر جرة الغاز. نادر، سائق سيارة أجرة من مدينة تلبيسة، قال لعنب بلدي إن طبيعة عمله تفرض عليه بناء علاقات مع أصحاب المحطات، ليستطيع الحصول على البنزين متى أراد، وهو ما دفع جيرانه وأقاربه للطلب منه أن يحصل على مخصصاتهم مقابل حصوله على 25 ليرة سورية عن كل ليتر. "بدأت القصة من هنا حتى أصبح الأمر منظماً أكثر، وبدأ عملي بالتوسع"، وأضاف نادر، موضحاً، "كل بطاقة أسحب مخصصاتها أتقاضى ما يقارب خمسة آلاف ليرة عليها شهرياً، وبحكم علاقتي مع أصحاب المحطات أستطيع سحب مخصصاتها بالوقت المطلوب دون فقدان أي كمية، وأجبت صاحب البطاقة الازدحام على المحطات".

ولا يتوقف عمل نادر على استرجار الوقود، بل يشمل الحصول على جرات الغاز وتبديلها لمستحقيها مقابل الحصول على ألف ليرة، وهو ما يجنب صاحب البطاقة المشاكل للحصول على مستحقاته.

ما البطاقة الذكية؟

بدأت وزارة النفط والثروة المعدنية فرض نظام البطاقة الذكية تدريجياً في المحافظات السورية، بدءاً من آب 2018.

وحددت الوزارة خمس شرائح للحصول على المحروقات عبر البطاقة، وأولها الآليات الخاصة والآليات العائدة للفعاليات الاقتصادية الخاصة، وسيكون لها 100 ليتر شهرياً، والدراجات النارية 25 ليترًا، والسيارات العمومية والآليات النقل الجماعي العمومية 350 ليترًا شهرياً بسعر 225 ليرة سورية.

أما الآليات الحكومية، التي تقل مخصصاتها عن 100 ليتر، فيسمح لها بالتزود بالبنزين حتى 100 ليتر مثل السيارات الخاصة، بينما يسمح للمولدات الكهربائية والجرارات والآليات الزراعية بالتزود بالبنزين بسعر التكلفة غير المدعوم، وهو 375 ليرة سورية.

وكل كمية تزيد على مخصصات الدعم ستباع بسعر التكلفة المتغير، وكذلك كل آلية لا تحمل البطاقة الذكية السورية أو غير السورية، مع بدء تنفيذ القرار بداية شهر أيار.

من الدصار إلى التفكيك..

روسيا تقترب من إنهاء قضية مخيم الركبان

تصر روسيا على تفكيك مخيم الركبان على الحدود السورية الأردنية، ونقل نازحيه إلى مناطق سيطرة النظام السوري، في خيار تحاول فرضه بغطاء أممي على النازحين في المنطقة الصحراوية.

عنب بلدي - خاص

نازحون سوريين في مخيم الركبان على الحدود السورية أثناء توزيع مساعدة أممية في 6 أيلول 2019 (البيانية 24)



دخول الوفد الأممي أو يتدخل في شؤونه. وتشير أرقام الأمم المتحدة، الصادرة في 25 من أيلول الحالي، إلى أن أكثر من 18 ألف شخص غادروا مخيم الركبان في الفترة بين 24 من آذار الماضي و3 من أيلول الحالي، معظمهم عادوا إلى قرى وبلدات حمص الجنوبية.

قراءة 11 ألف شخص من الراضين للخروج، بحسب شكري، ولم يعلق التحالف الدولي المسؤول عن المنطقة عن الخطة الأخيرة، رغم تصريحه مراراً بعدم إعاقة خروج الراغبين من المنطقة، بينما نقل شهاب عن مركز التحالف الدولي وفضيل "جيش مغاوير الثورة"، أنه لم يعرقل

السياسية"، شكري شهاب، إن وفد الأمم المتحدة برفقة بعض الحقوقيين ضغط على نازحي الركبان في اليومين الماضيين للخروج من المخيم، عبر تخفيفهم من قرب دخول النظام إلى المنطقة، وقطع الدعم عن النازحين والخطر المحيط بهم.

وأضاف شهاب في حديث لعنب بلدي، "عمل وفد الأمم المتحدة غير نزيه في التعامل مع الركبان، رفضنا الاجتماع والتعامل معه، ووجهنا بياناً للأمين العام للأمم المتحدة نتهم مكتب دمشق بعدم الحيادية".

"الهيئة" تتحرك

عقب إعلان تفكيك المخيم، أصدرت الهيئة السياسية بياناً عبر "فيس بوك"، في 27 من أيلول الحالي، أعلنت من خلاله انسحابها ورفضها أي لقاء مع وفد الأمم المتحدة، بعد اتهامه بمحاولة تفكيك المخيم والضغط على النازحين، بدل تقديم المساعدة الإنسانية.

وأعقب ذلك بيان آخر وجهته للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تضمن ما وصفته اعتراضات على الوفد الأممي في أثناء دخوله لمخيم الركبان، متمثلة بنقص السلل الإغاثية المراد توزيعها على النازحين، وتأجيل الموعد مرات عديدة بالتزامن مع محاولات إقناعهم بالخروج بدل البقاء، بحسب البيان.

وكان من المقرر أن تجلي الأمم المتحدة قرابة 500 شخص من المخيم إلى مناطق سيطرة النظام، بينما سيبقى

الروسي للمصالحة"، أندريه باكين، قوله إن عملية الإجلاء ستتم تحت إشراف الأمم المتحدة و"الهلال الأحمر السوري". وأضاف أن العملية ستتم على ثلاث دفعات خلال 30 يوماً، على أن تضم كل دفعة 3500 شخص، يتم نقلهم إلى مراكز إيواء في البداية.

تعاون أممي مع الموقف الروسي

بالتوازي مع الإصرار الروسي على تفكيك المخيم وإعادة نازحيه إلى مناطق النظام خلال الأشهر والأسابيع الماضية، دخلت وفود من الأمم المتحدة إلى المنطقة، وأجرت استطلاعاً للتحقق من رغبة السكان بالبقاء أو الخروج، إلى جانب تقديمها مساعدات إنسانية للنازحين.

دخول وفود الأمم المتحدة كان برفقة الهلال الأحمر السوري، وبموافقة التحالف الدولي، ضمن خطة موقعة في أواخر آب الماضي، بهدف استطلاع رغبات السكان، سواء بالبقاء أو الخروج، بينما تمت المرحلة الثانية في الأيام الماضية، وتم فيها توزيع مساعدات إنسانية وسلل غذائية.

وشككت "هيئة العلاقات العامة والسياسية" في المخيم، بالدور الأممي حيال مصير النازحين في الركبان، واتهمت مكاتب المنظمة في دمشق بالتماهي مع الخطة الروسية والسورية، عبر الضغط على النازحين للخروج إلى مناطق النظام وعدم البقاء في المنطقة. وقال الناطق الرسمي باسم "الهيئة

الخطة الروسية تأتي في إطار الجهود الرامية إلى تأهيل النظام السوري، وإعادة الخارجين عن سيطرته إلى قبضته مجدداً، رغم المخاطر الأمنية التي تهدد حياتهم، ووسط اتهامات لمنظمة الأمم المتحدة بالتماهي مع تلك الخطة والعمل على تطبيقها بعناوين إنسانية.

ويقع مخيم الركبان في منطقة صحراوية قرب الحدود السورية-الأردنية، ويخضع لحصار خانق منذ شباط الماضي، وتديره فصائل المعارضة المدعومة من التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، وتتخذ من منطقة التنف المحاذية كبرى قواعد العسكرية في سوريا.

تفكيك المخيم بشكل نهائي

أعلنت روسيا الجمعة، 27 أيلول الحالي، عن البدء بتفكيك مخيم الركبان للنازحين السوريين، بموجب خطة أعلنت عنها سابقاً، من أجل إفراغ المخيم من ساكنيه.

وقالت وكالة الأنباء الروسية "ريا نوفوستي"، في تقرير لها، إن عملية تفكيك المخيم وإفراغه من ساكنيه ستبدأ بعد ظهر الجمعة، وقد تستغرق شهراً كاملاً لإزالة المخيم بشكل نهائي. وكان مكتب التنسيق الروسي أعلن، في 18 من أيلول الحالي، عن تحديد فترة زمنية لإجلاء نازحي مخيم الركبان، تبدأ في 27 من الشهر ذاته، ونقلت "ريا نوفوستي" عن رئيس "المركز

النظام يطبق رسيناريو "التسوية" في مناطق استعادها بريف حماة

ريف حماة - إياد عبد الجواد

بذات السيناريو الذي طبقه في درعا والغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي، روج النظام السوري في الأيام الماضية لعودة "مئات العائلات" إلى مدينة مورق في ريف حماة الشمالي، إلى جانب مدينة خان شيخون، وذلك بعد السيطرة على المنطقة بشكل كامل، في إطار الحملة العسكرية التي بدأها بدعم من روسيا.

عرضت وسائل الإعلام الرسمية تسجيلات مصورة وصوراً لعشرات السيارات رُفع عليها "العلم السوري" وصوره رئيس النظام، بشار الأسد، في مشهد عنونته بـ "فرحة الأهالي بالعودة إلى منازلهم، بعد تطهيرها من الإرهاب"، المنازل التي دُمرت بشكل كامل بفعل الضربات الجوية والقصف المدفعي والصاروخي الذي استهدفها قبل دخول قوات النظام السوري والقوات الروسية إليها.

الترويج لعودة الأهالي استبقه النظام السوري بالإعلان عن فتح ممرين "إنسانيين"، الأول في الريف الشرقي لإدلب هو معبر أبو الضهور، والآخر هو معبر مورق، الذي سبق أن فتحته قوات النظام وأعدت لإغلاقه عدة مرات، في خطوة لاستقطاب السكان المدنيين

المكلف برئاسة المجلس المحلي لمورق، عبدالسلام أبو قاسم، يقول لعنب بلدي إن مورق سبق أن أعلنت مدينة منكوبة، على خلفية القصف الجوي المكثف الذي طالها، ودفع جميع سكانها للنزوح إلى مناطق أخرى في ريف إدلب.

ويضيف أبو قاسم أن العائلات التي تحدثت النظام السوري عن عودتها كانت تقيم في مناطق سيطرته، موضعاً أن جزءاً منها "أرغم قسراً على العودة من أجل الحضور والظهور في التسجيلات المصورة فقط دون الإقامة في المنازل".

واعتبر أن أهالي مدينة مورق يرفضون العودة إلى مدينتهم، التي سيطرت عليها قوات النظام السوري، في آب الماضي.

ويواصل المجلس المحلي لمدينة مورق عمله في مدينة إدلب، بعد سيطرة النظام السوري على المدينة خلال الحملة العسكرية الأخيرة، وبحسب تعبير المكلف برئاسة المجلس المحلي فإن النظام السوري فتح معبر مورق من أجل "إدخال العملاء لتحقيق مخططاته"، مؤكداً أن "قوات النظام عملت منذ دخولها إلى مورق على سرقة الفستق الحلبي، وقطع أشجار الزيتون من أجل بيعها حطباً".

القاطنين في مناطق سيطرة فصائل المعارضة، للخروج إلى مناطق سيطرته.

مكاسب إعلامية وسياسية

محمد شحود، مدير مدرسة سابق في مدينة مورق، يقول لعنب بلدي إن تصريحات النظام الخاصة بعودة الأهالي وترويجه يأتي في سياق الحصول على مكاسب إعلامية وسياسية.

ويضيف المدرس، "حتى اليوم لم تعد العائلات إلى مورق، وما يحصل هو تسيير مسيرات من الأهالي والموظفين للحصول على مكاسب إعلامية وسياسية لا غير"، معتبراً أنه "لكي يعود الأهالي إلى مورق يجب أن تتوفر الضمانات الأمنية، ويتمثل ذلك بخروج قوات النظام من المدينة، على أن تبقى مورق حيادية تحت إشراف النقطة التركيبية الموجودة فيها".

ووفق شحود، "لا توجد ثقة بين النظام والأهالي والتجارب السابقة كثيرة". وتقع مدينة مورق في ريف حماة الشمالي، على الأوتستراد الدولي دمشق- حلب، ورغم سيطرة قوات النظام السوري وروسيا عليها بشكل كامل، لا تزال القوات التركية تتمركز في نقطة المراقبة التي كانت قد أنشأتها في المنطقة في وقت سابق.

سوريا" إن النظام السوري يضغط على السكان المدنيين في محافظة إدلب، لإجبارهم على الخروج إلى المناطق التي يسيطر عليها.

وأضاف الفريق في بيان له، في 12 من أيلول، أن قوات النظام روجت لإعادة فتح معبر "أبو الضهور" أمام المدنيين، في خطوة للضغط عليهم من أجل إجبارهم على الخروج إلى مناطق سيطرته.

وأوضح الفريق أن إعلان النظام إعادة فتح "أبو الضهور"، يندرج في إطار البروباغندا الإعلامية التي تروجها الوسائل الإعلامية التابعة له.

ضغط لاستقطاب المدنيين

في تقرير لها، مطلع أيلول الحالي، وجهت الأمم المتحدة اتهامات للنظام السوري وروسيا والتحالف الدولي بارتكاب جرائم ضد المدنيين في سوريا، قد ترقى لتكون "جرائم حرب".

وتطرق الأمم المتحدة إلى الحملة العسكرية الأخيرة التي شنها النظام السوري بدعم روسي على ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، منذ نيسان الماضي، مشيرة إلى أنها تسببت بمقتل مئات المدنيين ونزوح أكثر من 330 ألف شخص.

وسبق أن قال فريق "منسقو استجابة



مدنيون قال النظام السوري إنهم عادوا إلى مورق في ريف حماة الشمالي - أيلول 2019 (NEWS)

مجالس ريف إدلب الجنوبي تواصل أعمالها في مناطق النزوح

تواصل المجالس المحلية التابعة لريف إدلب الجنوبي عملها في أماكن النزوح بالشمال السوري، بعد أسابيع من سيطرة النظام السوري على مساحات واسعة من الريف الجنوبي لإدلب.

غارات للطيران المروحي على بلدة الهبيط بريف إدلب الجنوبي 12 أيار 2019 (تسقيفة إدلب)



عنب بلدي - خاص

سيطرت قوات النظام السوري بدعم روسي وأوخر أب الماضي، على مدينة خان شيخون وبلدتي التمانعة والهبيط بريف إدلب الجنوبي، بالتزامن مع السيطرة على بلدات ريف حماة الشمالي المتصل بالمنطقة. السيطرة على تلك المناطق جاءت

بحملة عسكرية تعد الأكبر في المنطقة، الأمر الذي أدى لنزوح سكان تلك البلدات إلى عمق محافظة إدلب، هرباً من أسلحة النظام وروسيا، التي ركزت استهدافها سابقاً على الأسواق والأحياء السكنية والمرافق الحيوية خلال معركة السيطرة.

مجالس دون مقرات

رئيس المجلس المحلي لمدينة خان

شيخون، عبد المجيد سرماني، يقول إن المجلس ما زال مستمراً في عمله بمناطق النزوح ودون مقر محدد له، بعيداً عن المدينة التي بقيت تحت سيطرة النظام.

ويضيف سرماني في حديث لعنب بلدي، "يقصر عمل المجلس المحلي حالياً على الأوراق الثبوتية والأختام الخاصة بالنازحين، إلى جانب العمل على تأمين

مساعدات إغاثية في أماكن النزوح". ويقدر عدد سكان مدينة خان شيخون قبل الحملة العسكرية بين 65 و70 ألف نسمة، بحسب سرماني.

من جهته يقول رئيس مجلس بلدة الهبيط، عبد الكريم زرزور، إن المجلس يواصل عمله بشكل متنقل بتأمين الخدمات اللازمة والممكنة لنازحي البلدة في أماكن نزوحهم بالمناطق الشمالية لإدلب.

ويضيف زرزور في حديث لعنب بلدي، "نحن كمجلس محلي لا ندخر جهداً لتأمين أي شيء نستطيع تقديمه لأهلنا بعد نزوحهم، رغم الصعوبات التي تواجهنا كمجلس محلي".

وتتمثل الصعوبات التي تحدث عنها زرزور، بتفريق أعضاء المجلس بسبب النزوح، وعدم وجود مقر مخصص للعمل، إضافة للإمكانيات الضعيفة للمجلس ما يعيق تأمين احتياجات السكان النازحين في الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة.

كما تشتكي المجالس المحلية التي انتقلت من جنوبي إدلب إلى أماكن النزوح، من قلة الدعم المقدم لها وتخلي المنظمات المعنية عن دعمها، لتقف شبه عاجزة عن مساعدة نازحي تلك المناطق بمختلف أنواع الدعم المطلوب، بحسب رئيس المجلس المحلي لبلدة التمانعة، باسل البكري.

ويقول البكري في حديث لعنب بلدي، "الأهالي فقدوا الثقة بالمجالس المحلية، نتيجة توقف المنظمات عن تقديم جميع أنواع الدعم من الإغاثية والرعاية الصحية والمسكن والخدمات الأخرى".

في مناطق النزوح

بدوره يقول مدير فرع حماة في وزارة الإدارة المحلية والخدمات التابعة لـ "حكومة الإنقاذ"، محمد أبو يحيى، إن المجالس المحلية في المناطق التي خسرتها المعارضة مؤخراً، موجودة في المناطق التي تحوي تجمعات كبيرة من نازحي تلك المناطق.

إذ يوجد مجلس قلعة المضيق في منطقة كفر لوسين، لوجود عدد كبير من أبناء البلدة هناك، وهذا الأمر ينطبق على بقية المجالس، وفق أبو يحيى.

ويضيف أبو يحيى لعنب بلدي، أن تلك المجالس تعمل حسب الإمكانيات والطاقت والكوادر المتوفرة لديها في مناطق النزوح، قائلًا، "هناك مجالس محلية تملك الآليات، حيث تقوم بأعمال عديدة منها تجهيز الأراضي التي ستنشأ عليها المخيمات والشقق السكنية".

وينوه إلى أن العمل الأكبر لهذه المجالس يكون بالتنسيق مع وزارة التنمية والشؤون الإنسانية، التابعة لـ "الإنقاذ"، وخاصة مع إدارة المهجرين وإدارة شؤون المخيمات، وتعمل على تأمين مراكز إيواء أو مخيمات ومساعدات للعوائل النازحة حديثاً. رغم ذلك، تعتبر تلك المجالس شبه متوقفة عن العمل مع الجهود المبذولة لمساعدة نازحي ريف إدلب الجنوبي، وذلك لتوقف الدعم المنظمي والدولي عنها، إضافة لحالة التشرد التي يعيشها النازحون وأعضاء المجلس على حد سواء.

بعد قطع الدعم.. فريق تطوعي يواصل تدريباته المهنية للنساء في اعزاز

ريف حلب - خاص

اختتمت جمعية "نبع الحياة للطفولة والتنمية" في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، دوراتها التدريبية للنساء بحفل تخريج الدفعة الرابعة في 21 من أيلول الحالي، منبهة برنامجهما الذي دام عامًا ونصف العام. وتستمر الجمعية، التي قدمت خدماتها لألف امرأة سابقًا، في أشغالها بعد تقليص الدعم المالي، ليتجه فريق مركز تدريب النساء الخاص بها إلى متابعة عمله بشكل تطوعي، في منظمة "شمس" الوليدة.

جهود تطوعي بإمكانات متواضعة

خرّجت جمعية "نبع الحياة" في دورتها الأخيرة 250 متدربة، من أقسام التمريض والتجويد واللغة التركية والإنجليزية والحاسوب، وقدمت لهن شهادات خبرة مختومة من الجمعية، ومن اختصاصي في كل قسم.

"لكن توقف الدعم عن مركز النساء دعا الكثير من الناس لمناشدتنا لإكمال العمل"، حسبما قالت مشرفة مركز التدريب في الجمعية، كوثر كريم، لذلك قرر الفريق أن يتابع أنشطته

وتدريباته بشكل تطوعي إلى أن يتمكن من الحصول على الدعم مجددًا. وشكل الفريق، المؤلف من سبعة أشخاص مع المشرفة ومسؤولة النظافة، منظمة جديدة أسموها "شمس"، لتضم أقسام اللغة التركية والإنجليزية، ومحو الأمية، وحياسة الصوف، والحاسوب، والتمريض. ولن يتمكن الفريق من استقبال أكثر من 20 متدربة في كل دورة، ليغطي التكاليف اللوجستية من طباعة وقرطاسية لخدمتهن.

"حياة جديدة" وتمكين للاستقلالية

يصرف فريق التدريب في الجمعية على مواصلة أعماله، نتيجة للأثر الكبير الذي لمسه لدى الخريجات، والفارق الذي صنعه دوراته المهنية في حياتهن.

السيدة ضياء عثمان، هي إحدى المستفيدات من الجمعية، إذ افتتحت صالونها التجميل الخاص، بعد خضوعها لدورة في التجميل استمرت لأربعة أشهر، لتمتلك القدرة على إعالة أطفالها الأربعة اليتامى، ولتستعيد "الحياة"، على حد تعبيرها.

وقالت ضياء لعنب بلدي، إن الجمعية قدمت لها بعض المعدات البسيطة لبدء مشروعها عقب انتهاء الدورة،

وسمحت لها بالخضوع كذلك إلى دورتين في حياكة الصوف. وأضاف، "الخدمات كانت بسيطة، لكن قيمتها بالنسبة لنا كانت كبيرة وغالية"، مشيرة إلى أن التعامل الحسن الذي لاقته المتدربات حفزن على الالتزام بالتدريب، وزاد لديهن الرغبة بالحصول على المزيد.

أما المتدربة آلاء فرج، التي خاضت دورتها الأولى في التمريض، فتتابع تدريباتها للحصول على دورة في الحاسوب واللغة الإنجليزية، بعد أن شهدت "تغييراً إيجابياً" في حياتها بعد الشهادة الأولى. فهي ما إن حصلت على شهادتها المعتمدة في التمريض، حتى تمكنت من العمل في عيادة، وتسعى كذلك للحصول على وظيفة كمُدخلة للبيانات في المشفى الوطني في اعزاز، حسبما قالت لعنب بلدي.

من الغوطة إلى الشمال

بدأت جمعية "نبع الحياة للطفولة والتنمية" أنشطتها عام 2013 في الغوطة الشرقية، واهتمت بداية بالطفل ودعمه نفسيًا، وتدريب المرأة.

وعقب تهجير كادرها إلى الشمال السوري، تابعت عملها في إدلب ثم في ريف حلب الشمالي، حسبما قال

مسؤولها الإعلامي، رافي الشامي، لعنب بلدي. وركزت الجمعية على تدريب النساء "انطلاقاً من أهمية دور المرأة بالمجتمع وكونها العنصر الأكثر تأثراً بالحرب".

ووفق مشرفة مركز التدريب في الجمعية، كوثر كريم، فإن هدف الفريق هو تمكين المرأة لتصبح "فاعلة وعصامية وقادرة على تأمين لقمة عيشها من مجهودها الخاص".



حفل تخريج الدفعة الأخيرة من مركز تدريب النساء - 20 أيلول 2019 (جمعية نبع الحياة للطفولة والتنمية)

نازحون في مخيمات ريف إدلب يستبقون "الكارثة" بطرق إسعافية

يتجول عبد الله إسماعيل، وهو نازح من قرية عرافيت في جبل الأكراد بريف اللاذقية، في مخيم "أهل القرآن" بريف إدلب، ويتحدث للنازحين عن تجربته في العيش ضمن الخيم في أثناء فصل الشتاء، مقدّمًا بذلك عدة نصائح من شأنها التخفيف من الكوارث التي قد يتعرض لها النازحون في حال هطول الأمطار الغزيرة.

مخيمات خربة الجوز في ريف إدلب الغربي - 28 من أيلول 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف إدلب

الخيام مكتظة

"أبو بشار"، مدير أحد مخيمات ريف إدلب الغربي، يقول لعنب بلدي "حاولنا بكل جهدنا استقبال عدد من العائلات، ولكن ذلك لم يحصل لأن مخيمنا مكتظ بالسكان، ولا توجد خيام فارغة، ومن جهة ثانية لا يوجد دعم من المنظمات لتوسيع المخيم وتجهيز خيام جديدة للنازحين".

ويضيف "أبو بشار" أن الوضع سيكون كارثيًا مع قدوم فصل الشتاء إن استمر على هذا الحال، مشيرًا إلى أن خيام العائلات النازحة لا يمكن أن تقاوم الأمطار الثلوج، ومعظمها تبرع بها السكان من خيامهم القديمة أو صنعت من أغطية فقط.

وفي وقت سابق من شهر أيلول الحالي، حذر فريق "منسقو استجابة سوريا" من وقوع كارثة في مخيمات النازحين بمحافظة إدلب، مع دخول فصل الشتاء، ونزوح آلاف المدنيين من ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي.

ونشر الفريق بيانًا، في 7 من أيلول، ناشد فيه المنظمات والهيئات الإنسانية العاملة في المنطقة للعمل على تقديم المساعدة الفورية للنازحين القاطنين في المخيمات والتجمعات العشوائية في إدلب، وخاصة مع ازدياد أعداد المخيمات في فترة النزوح الأخيرة إلى 1153 مخيمًا يقطنها 936981 نسمة، بينها أكثر من 242 تجمعًا عشوائيًا غير مخدم.

وطالب الفريق بالعمل على تأمين مراكز إيواء فورية للنازحين القاطنين ضمن

يقول عبد الله لعنب بلدي، "غرقت خيمتي في شتاء العام الماضي، وبصعوبة بالغت استطعت إخراج أطفالها منها وبقيت في خيمة واحدة مع أهلي ما يقارب أسبوع حتى توقفت الأمطار، لأعود وأنصب الخيمة مجددًا، وهذا ما أخشاه أن يحصل مع أهلنا النازحين من ريف حماة".

ويضيف، "أتجول بين الخيم الجديدة، وأقدم ما تعلمته من سنوات نزوحي وتجربتي معه، كي لا يتعرض النازحون الجدد لما تعرضت له العام الماضي، لذلك أقوم بإرشادهم لفتح ممر للمياه بجوار خيمهم، كي لا تجرف السيول خيامهم في حال كانت قوية".

وشهدت مخيمات النازحين في الشمال السوري خلال الشتاء الماضي كوارث عدة بسبب الأمطار والسيول التي تعاقبت خلال عدة أسابيع، وأدت إلى غرق آلاف الخيام وتضرر ممتلكاتها، إلى جانب تسجيل وفيات وأعداد من المرضى.

ومنذ 2 من شباط الماضي، وثق فريق "منسقو استجابة سوريا" نزوح أكثر من 93274 عائلة (606272 نسمة) موزعين على المساحة الممتدة من مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، وصولًا إلى مناطق شمال غربي سوريا، نتيجة العمليات العسكرية الدائرة في أرياف حماة الشمالية والغربية وريف إدلب الجنوبي.

150 خيمة بالتعاون مع منظمة عطاء وفريق ملهم التطوعي، وعملنا على فتح وتركيب الخيم، كما استهدفت الفرق الإسعافية وخاصة المراكز النسائية المخيمات لتقديم جلسات توعوية".

وأبدى حاج أسعد تخوفه من وضع النازحين في الأيام المقبلة، مع دخول فصل الشتاء، قائلًا، "لا يخفى على أحد، كون المنطقة جبلية وطينية فستكون هناك معاناة لأهلنا في هذه المخيمات سواء القديمة أو المستحدثة، بسبب الطرقات الترابية وغزارة الأمطار خلال فصل الشتاء".

وكخطوة إسعافية قد تقلل من الكارثة التي يتم التحذير منها بشأن مخيمات الشمال السوري مع دخول فصل الشتاء، يتحرك "الدفاع المدني" في عدة مناطق خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة.

ويوضح محمد حاج أسعد، مدير مديرية "الدفاع المدني" في اللاذقية، أن "الدفاع المدني" فتح وسهّل أكثر من مكان لبناء خيم في منطقة الزوف وخربة الجوز لاستيعاب النازحين من ريف حماة وإدلب.

ويقول لعنب بلدي، "قمنا بتركيب نحو

المدارس التابعة للمجمعات التربوية، لإفساح المجال أمام الطلبة للعودة واستكمال العملية التعليمية في المنطقة.

تدركات لتخفيف الأضرار

من بين النصائح التي قدمها النازح عبد الله إسماعيل للنازحين الجدد، ردم أطراف الخيام بالتراب، وتثبيتها بشكل كبير لمقاومة الرياح والعواصف.

ويشير إلى أن كثيرًا من العائلات تنصب خيامها بسرعة، ولا تعمل على تثبيتها بسبب ما تعيشه من صدمة بعد نزوحها.

مخيمات أطمّة..

نقص الخدمات يقلق الأهالي مع بداية الشتاء

عنب بلدي - ريف إدلب

تسللت برودة الشتاء إلى مخيمات أطمّة مع إعلان مشروع "الأيادي الخضراء" عن وقف المساعدات من الفحم ومواد التدفئة هذا العام "بسبب نقص الميزانية"، الأمر الذي أقلق السكان، نتيجة قلة الخيارات المتوفرة لمواجهة موسم البرد.

ورغم تحرك مجموعة من المنظمات مؤخرًا لإقامة مشاريع خدمية، تخفف من أثر فصل الشتاء على أهالي المخيمات، لكن تلك المشاريع لا تدرأ أخطار حدوث فيضانات، ولا تحمي الخيام بشكل كامل.

تأهب للسيول تنقصه الشمولية

عانت مخيمات أطمّة من فيضانات وسيول العام الماضي، تسببت بغرق الخيام والطرقات، ومع غياب شبكات الصرف الصحي، انتشرت الأمراض نتيجة المياه الملوثة، لذلك توجهت منظمات عدة لتأهيل الطرقات، والتأهب لاحتمالية حدوث سيول هذا العام.

وأطلقت منظمة "بنيان" بداية شهر تموز الماضي، مشروعًا لتأهيل

الطرقات الرئيسية في المخيمات، "يهدف بالدرجة الأولى لتخفيف مخاطر الفيضانات والحد منها في منطقة أطمّة، وتحسين فرص وصول الخدمات الأساسية للعديد من قاطني المخيم"، حسبما قال المسؤول عن المشروع أحمد قطان لعنب بلدي.

يستمر تطبيق المشروع سبعة أشهر، ويشمل تزفيت تسعة كيلومترات من الطرق الرئيسية، و"تجديد" 5.1 كيلومتر من الطرق الفرعية، مع إنشاء أرصفة بجانب الطرقات التي سوف يتم إصلاحها، وتدريب ستة فرق شبابية من سكان المخيم للمساعدة في الاستجابة لمخاطر الفيضانات، وإعادة تأهيل ثلاث عبارات مائية لضمان تصريف المياه وقت الفيضانات.

رغم أهمية المشروع بالنسبة لسكان المخيم، حسبما قال مدير مخيم "مرام"، عبد الرزاق صطوف، إلا أنه لا يشمل تجهيز شبكات الصرف الصحي التي تعتبر أولوية في المنطقة.

كما لا يغطي إلا نذرًا يسيرًا من الحاجات الفعلية، إذ تضم مخيمات أطمّة ما يقارب 90 كيلومترًا من الطرقات، حسبما قال مدير مخيم "الوفاء"، مصطفى إبراهيم، لعنب بلدي،

الدعم الذي تقدمه المنظمات لتبديل الخيام أو إصلاح الخيام القديمة، وحسبما قال إبراهيم، تحتاج معظم الخيام إلى التبديل نتيجة اهترائها، وتحتاج للعوازل التي لا يستطيع السكان تأمين ثمنها.

لا حلول للتدفئة

أصيب أهالي مخيمات أطمّة بـ "الإحباط" بعد توقف دعم التدفئة لهذا الشتاء، حسبما قال مدير مخيم "مرام" عبد الرزاق صطوف لعنب بلدي، إذ كان المشروع، التابع لمنظمة "مجتمعات عالمية" الدولية، هو الوحيد الذي يوفر الفحم للأهالي، ورغم تأخرها بتقديمه في السنة الماضية، لكنها وفرت الدعم الذي مكّن السكان من مواجهة الشتاء.

ومع وقوع 70% تحت خط الفقر في مخيم "الوفاء" حسب تقدير مديره، مصطفى إبراهيم، فلن يجد الأهالي حلاً سوى حرق الألبسة القديمة للتدفئة، كما فعلوا من قبل نتيجة قلة حصص الدعم وقلة مصادر الدخل، وارتفاع سعر الحطب.

وتتفاقم معاناة الأهالي بسبب قلة

وبحسب التقرير الأخير الذي أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن التجهيزات الشتوية في شمال غربي سوريا تعاني من نقص بقيمة 16.8 مليون دولار، منها سبعة ملايين لإعادة تأهيل أماكن الإيواء.



تزفيت الطرقات في مخيمات أطمّة - أيلول 2019 (منظمة بنيان)

أمريكا - تركيا: ثقة غائبة وشركوك مستمرة



أسامة آغي

من قناعتهم بأنه يسهل التواصل بين مناطق وجود الكرد على شطري الحدود السورية التركية، وأن هذا التواصل سيتحول في مرحلة أخرى إلى تهديد استقرار الدولة التركية، من خلال مشروع "الإدارة الذاتية" في منطقة شرق الفرات الذي يتبناه ويعمل عليه حزب PYD في مناطق الشريط الحدودي. فهذا المشروع يؤسس كما يعتقد الأتراك لنواة دولة كردية، يطمح أفراد المنطقة بقيامها فوق الأجزاء التي وتتركيا والشريط الحدودي السوري-التركي.

ويأتي ملف الداعية الدينية التركي فتح الله غولن سبباً إضافياً للخلاف بين واشنطن وأنقرة، فغولن الذي يقيم على الأراضي الأمريكية تتهمه أنقرة بأنه هو من يقف خلف محاولة انقلاب تموز 2016، وأن الأمريكيين يحمونه، وبالتالي فموقفهم الحقيقي هو ضد حكم حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه الرئيس رجب طيب أردوغان.

هذه الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة التركية هي خلافات طفت على السطح، ولكنها تخفي الأسباب الجوهرية الحقيقية لتناقض سياستي البلدين، وأساس هذا التناقض يكمن في انتصار الأمريكيين المتمثل بسيادة القطب الواحد عالمياً بعد انهيار المنظومة السوفيتية، فالأمريكيون يخططون عالمياً لبقاء هيمنتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وهذا يعني في المحصلة ضبط نمو الاقتصادات الدولية، بما يخدم الهيمنة الأمريكية. هذه الرؤية والسياسة الأمريكية

تنسحب على الحالة التركية، فالأمريكيون يراقبون بحذر النمو الاقتصادي التركي، وتحديداً في قطاع الصناعات الدفاعية، وما يرتبه هذا النمو على الطموحات السياسية غير المعلنة لدى حكومة العدالة والتنمية التي يقودها الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي تتهمه الولايات المتحدة الأمريكية بخنق الحريات وزيادة قبضته على الحكم في تركيا، بعد تحويله إلى نظام حكم رئاسي بصلاحيات واسعة للرئاسة.

ولكن يمكن القول إن عائدات هذا القطاع تزداد باستمرار، ما يسمح بتطور هذه الصناعات، التي تشكل عائداتها رافداً مهماً للاقتصاد التركي. ويعتقد الأمريكيون أن سياسة حزب العدالة والتنمية الحاكم، تمضي بصورة ما إلى إعادة إحياء ما يسمى "مشروع الخلافة العثمانية" الذي سقط مع هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى. هذا المشروع هو مشروع سياسي اقتصادي ثقافي، يروج لعودة بناء دولة الخلافة الإسلامية بصورة جديدة، وهو أمر يخشاه الأمريكيون والغرب الأوروبي، ويعتبرونه تهديداً للمنظومة الديمقراطية الغربية. ولكن الحقيقة تكمن في رغبة الأمريكيين في بقاء النمو الاقتصادي والعسكري التركي ضمن حدود السيطرة، التي تحقق مفهومهم للهيمنة الدولية، ولهذا فهم يتبعون سياسات مختلفة لتحقيق هذا الهدف، ومن أهم هذه السياسات هي تقويض الليرة التركية، وفرض ضرائب على الواردات التركية إلى الولايات المتحدة، وغيرها من سياسات الحرب الاقتصادية ضد تركيا.

هذه الحالة تفترض معرفة اتجاهات العلاقات الأمريكية التركية في المدى المنظور والاستراتيجي، ففي المدى المنظور توجد قواسم مشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والدولة التركية، وهي قواسم ذات طبيعة سياسية عامة، كالموقف من الإرهاب، والموقف من منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، ومن خشيتهما معاً من ازدياد النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى قضايا أخرى. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هذه السياسات التي تتقاطع بها الدولتان الولايات المتحدة وتركيا تكفي لتأسيس ثقة عميقة بينهما كحليفين في حلف شمال الأطلسي؟ أم أن التناقضات القائمة بينهما مثل موقفهما المتناقض من حزب PYD، وكذلك نظرتهمما لحل الصراع السوري، كفيلة بتعميق فقد الثقة وازدياد الشكوك حيال سياستيهما نحو ذات القضايا؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تفترض بيان مستوى التعاون والاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، فالأتراك يريدون إغلاق ملف خطر قوات PYD عليهم من خلال اجتثاثه عسكرياً، بينما لا توافق الولايات المتحدة على هذا الإجراء ولكن تسعى إلى حلول الحد الأدنى المقبول تركيا.

والأمريكيون ينظرون إلى تركيا التي اشترت منظومة الدفاع الجوي الروسية الصنع S400 نظرة ريب وقلق، ويعتقدون أن تركيا تمضي نحو نقل تحالفاتها مع الغرب باتجاه الشرق، وهذا يعني زيادة في تذبذب ميزان القوى العالمي لغير مصلحة الأمريكيين، ويعني من جهة أخرى، رفض الأتراك

هرمز، ومصطلحتهم تقتضي مساندة مشروع مشابه للمشروع الأمريكي لوضع يد في أغنى منطقة بترولية وللتحكم بإمدادات النفط العالمية. أما الأمريكيون فقد شرعوا فعلاً بتشكيل قوة دولية لوضع اليد على الممرات المائية في الخليج وتأمين تدفق البترول، وهذا ما سيحرم إيران من القدرة على السيطرة في منطقة الخليج ويسلب منها هامش المناورة والقرصنة للسفن البحرية التي احتجزت عدداً منها خلال الأشهر الماضية.

الدول الخليجية بكل الأحوال هي الخاسرة في هذا الصراع، لكن لم يعد لديها من خيارات أمام تدمير مصافي النفط والهجوم على منابعه كالذي حدث في 14 من أيلول في خريص وبقين، فلم يبق أمامها إلا اختيار الجبهة التي ستستسلم لها هل تستسلم

للبنانية الكوميدية. القوات الأمريكية حتماً لن تجلب السلام إلى منطقة الخليج، ولكن الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية باشرت فعلاً بتقويض السلام في الخليج تحت ذريعة تدمير المنطقة لوقف الحصار الأمريكي.

وبالمقابل الروس متلهفون لإعلان الحماية الدولية لمنطقة الخليج ومضيق

لرهن سياساتهم الدفاعية عن أمنهم القومي لإرادة الدفاع التي يقرها الأمريكيون والدول الأوروبية الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، لا سيما أنهم تركوا تركيا دون غطاء دفاع جوي حين سحبوا منظومة الدفاع باتريوت.

هذا التوجه التركي يحمل في طياته بذور شقاق حقيقية مع الولايات المتحدة الأمريكية، تهدد بالمنعنى الاستراتيجية العقيدة العسكرية للجيش التركي ذات الطابع الغربي من جهة، وتضع الأتراك في مواجهة غير متكافئة مع الأمريكيين على صعيد حرب اقتصادية بينهما، لن تجري في المحصلة لمصلحة الدولة التركية، وهذا ما يدفع للقول: هل يستطيع البلدان إيجاد صيغة تعاون جديدة ومختلفة تقوم على مبدأ إدارة (الشراكة والصراع) بينهما، أي التركيز على تعزيز نقاط الاتفاق أكثر من تعميق نقاط الصراع.

فإنذا لجأ الأمريكيون إلى مزيد من تعميق الصراع مع الأتراك فهذا يعني هدم جدار الثقة المتبقي بينهما، وهو أمر خطير سيدفع الأتراك إلى البحث عن بدائل لعلاقاتهم الاستراتيجية. ولعل شراءهم لمنظومة S400 والتشارك مع الروس في تطويرها وتصنيعها، إضافة إلى مشروع الغاز الروسي المار بتركيا المسمى السيل التركي، يعزز هذا الاتجاه.

يبقى أن نقول، هل سيبحث الأمريكيون والأتراك عن نقاط تشارك أعمق وأوسع أم أن الأمور ماضية إلى صراعات كبرى بينهما في المدى غير القريب؟ الأيام المقبلة تحمل الجواب الأكيد.

السلام الإيراني



إبراهيم العلوش

الدول التي ستستجيب لسلام دولة الملالي!

الرئيس الإيراني قال في خطابه أيضاً إن إيران دولة سلام، وقد ساعدت الشعب السوري على الاستقرار والانتصار على الإرهاب، وصحيح أن تدمير سوريا صار واقعاً وفقاً للعين، وأن القاصي والداني يعرف دور فيلق القدس وحزب الله في هذا التدمير الطائفي المنهج، إلا أن الرئيس الإيراني يسأل دول العالم أن تعتبر إيران دولة سلام بسبب

دورها الذي قامت به في سوريا وهي تثبت أركان نظام الأسد، بالإضافة إلى دورها في الخليج وفي اليمن. وكدليل على سلمية توجهات دولة الملالي، علّق خطيب الجمعة (20 من أيلول) في مدينة مشهد الإيرانية على تحليل الخبراء لمصدر الصواريخ التي ضربت أرامكو السعودية قائلاً: يقولون إن الصواريخ أتت من الشمال وليس من الجنوب.. وما الفرق فإن إيران في جنوبكم وفي شمالكم!

استطاع حافظ الأسد أن يخفي العلاقة العميقة بين دولة المخابرات ودولة الملالي الإيرانية، واستطاع الاحتفاظ بهامش واسع للمناورة رغم انفتاحه على الدولة الإيرانية ودعمه لها منذ بداية الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، ولكنه هو من وضع الأسس العميقة لهذا الاجتياح الذي تتمتع سوريا تحت وطأته اليوم. ولم يكن ذلك خافياً على العالم، فالرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي حضر مراسم دفن حافظ الأسد وتنصيب بشار الأسد عام 2000، نصح الرئيس الجديد بعدم الاندفاع خلف إيران وإنما العمل على جعل سوريا مركزاً للتوازن بين العرب

أعلن الرئيس الإيراني عن إطلاق مبادرة من على منبر الجمعية العامة في الأمم المتحدة في 25 من أيلول الحالي، تدعو إلى إخراج القوات الأجنبية من منطقة الخليج، والسيطرة على مضيق هرمز من قبل دول المنطقة، بما فيها إيران، فلماذا لا يتقبل العرب هذه المبادرة السلمية من دولة الملالي؟

في اليوم التالي لمبادرة الرئيس روحاني أصدر مكتب الخامنئي صورة ثلاثية تضم الخامنئي نفسه بالإضافة إلى قاسم سلیماني وحسن نصر الله، أزرعه التي يستعملها طوال العقد الماضي في زعزعة استقرار المنطقة، وقال موقع "عنب بلدي" الذي أورد الصورة والخبر عن موقع "ال خامنئي بالعربي"، إن لقاء الثلاثة يبدو حديثاً، بعد تفاهق الحصار الاقتصادي الأمريكي على إيران. الصلة الواضحة بين الخبرين السابقين هي أن مبادرة الرئيس الإيراني السلمية، كما بدت، ستم تحت إشراف القادة الثلاثة الذين ظهروا في الصورة، وهم رموز التخريب في المنطقة الذين فرغوا لتوهم من تدمير سوريا وتهجير شعبها، وأن "النموذج" نفسه ينتظر

للإيرانيين، أم للروس، أم للأمريكيين، ومن الواضح أن خيار الاستسلام حُسم لمصلحة الأمريكيين مقابل الاحتفاظ بأنظمة الحكم الهشة، وإبقاء الناس في دول الخليج غارقين في نشوة الاستهلاك والرفاهية التي لن تدوم طويلاً بوجود صورة مختار المختار الإيراني مع قاسم سلیماني وتابعه حسن نصر الله، الذين يشعلون المنطقة بنار الخراب.

أما في سوريا فالسلام الإيراني بدأ مبكراً في مدينة القصير، بعد تهجير أهلها من قبل ذراع إيران حزب الله وقائده الموجود في الصورة، وذلك بزراعة الحشيش في أراضيها.

السلام الإيراني بدأ فعلاً بعد قتل وحرقت جثث المعتقلين وتسليم بيانات وفاتهم عبر دوائر الأحوال الشخصية.. إنه سلام إيراني ما بعده سلام!



الرئيس الإيراني حسن روحاني في إحدى جلسات الأمم المتحدة (president.ir)



اللجنة الدستورية.. بوابة للحل أم مماثلة جديدة

عنب بلدي
ملف العدد 397
الأحد 29 أيلول 2019
إعداد:
ضياء عودة
مراد عبد الجليل
يامن المغربي

30 من تشرين الأول المقبل في العاصمة جنيف، وفق تصريحات مسؤولي المعارضة والنظام. تسلط عنب بلدي في هذا الملف الضوء على آليات عمل اللجنة الدستورية، وتناقش مدى "دستوريتها"، كما تحاول تحديد دورها في إطار الحل السياسي السوري، وترصد وجهات النظر المختلفة حولها.

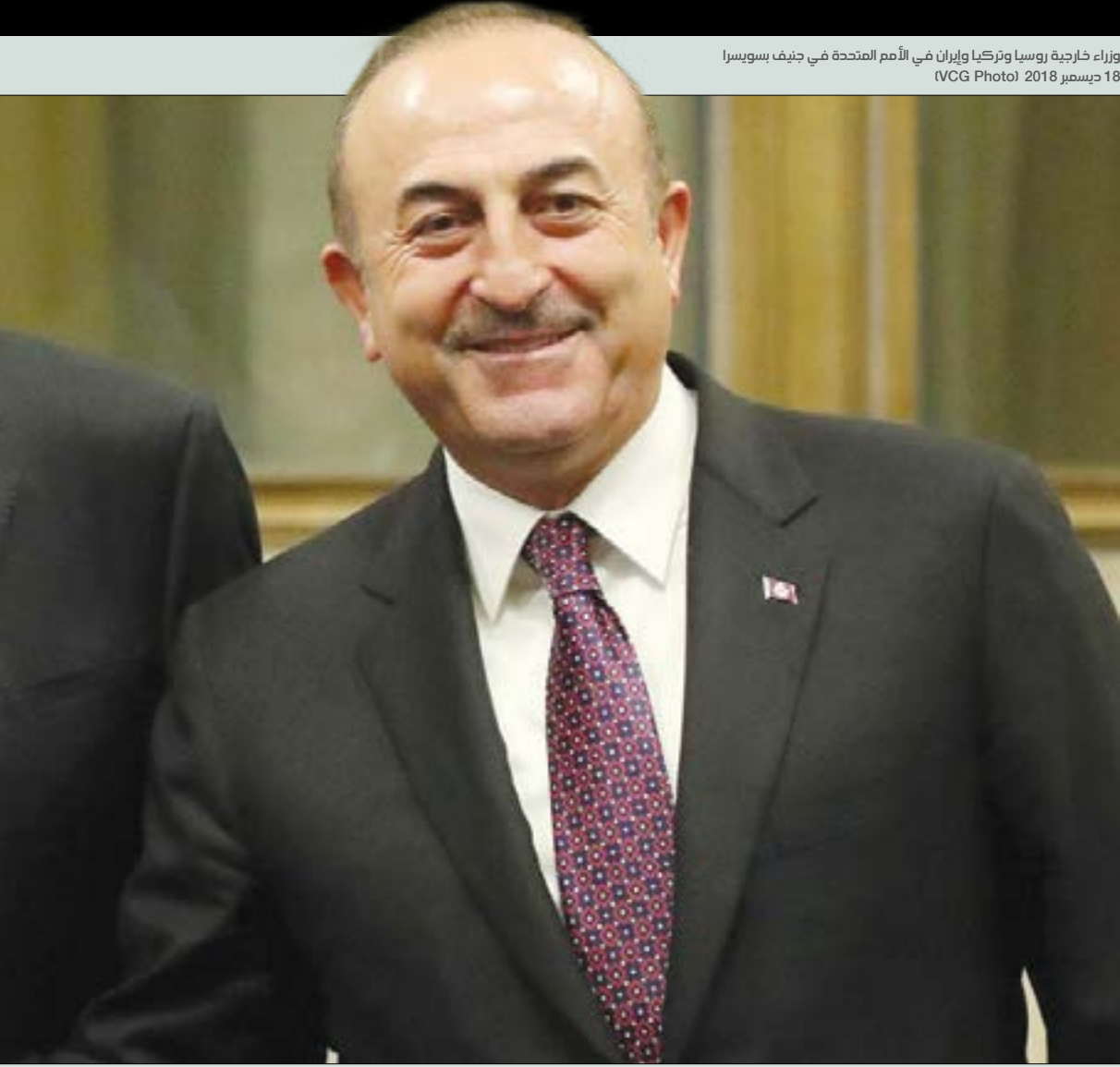
في العملية السياسية وأهميتها، كونها بوابة للحل السياسي بحسب وجهة نظر المعارضة، وبين دعوات لمقاطعتها واتهامها بأنها ستكون إعادة لشرعنة النظام القائم، لا تزال آلية عمل اللجنة وقواعدها الإجرائية مجهولة بالنسبة لكثير من السوريين، بانتظار الجلسة الافتتاحية الأولى التي من المفترض أن تعقد في

جمعت زعماء الدول الضامنة لمؤتمر "سوتشي"، أثار الإعلان عنها عاصفة من ردود الفعل، على المستويين الدولي، والمحلي. بارك الاتحاد الأوروبي جهود تشكيل اللجنة ورحب بالتوصل إلى اتفاق حوله، لكن السوريين، المعينين بنتائجها، لم يتوافقوا على رأي تجاهها. وبين الحديث عن دور اللجنة

وجاء إعلان غوتيريش بعد يوم من حديثه عن انتهاء تشكيل اللجنة الدستورية، بشكل رسمي بموافقة المعارضة والنظام السوري، في ضوء قرار مجلس الأمن رقم 2254، الذي ينص على صياغة دستور جديد لسوريا وتحقيق انتقال سياسي للسلطة. ورغم أن الانتهاء من تشكيل اللجنة جاء عقب تحركات حثيثة، ولقاءات

اختار الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، افتتاح الدورة 74 لأعمال الجمعية العامة منبراً يطل منه على العالم، ليؤكد أن "مفتاح الحل السوري" بات في جعبته، بعد أن "تم التوصل إلى اتفاق مع جميع الأطراف المعنية، من أجل إنشاء لجنة دستورية، ذات مصداقية ومتوازنة وشاملة ومملوكة لسوريا وبقيادة سورية".

وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران في الأمم المتحدة في جنيف بسويسرا
(VCG Photo) 2018 ديسمبر 18



توافق الأفرقاء..

طريق وعرة أمام اللجنة الدستورية



آخر، رضخ النظام السوري لضغوط حليفه الروسي ووافق إلى جانب المعارضة على تشكيل اللجنة، لبدأ سوريون بطرح التساؤل، ما الخطوة المقبلة بعد تشكيل اللجنة؟ تتألف اللجنة من هيئة كبيرة من 150 اسماً، 50 لكل من النظام والمعارضة (هيئة التفاوض) إلى جانب قائمة المجتمع المدني التي اختارتها الأمم المتحدة، وتنبثق عنها هيئة مصغرة تضم 45 اسماً، بحسب ما صرح سابقاً المبعوث الدولي إلى سوريا، غير بيدرسون.

توافق صعب

وتحدث الناطق الرسمي باسم هيئة التفاوض السورية، يحيى العريضي، لعنب بلدي، عن المرحلة المقبلة، وقال إن الخطوة الأولى هي انعقاد اللجنة ومناقشة ما تم الاتفاق عليه من قواعد إجرائية ووضع القواعد الناظمة لعملها والنظام الداخلي، في حين ستكون هناك اجتماعات دورية لمجموعة مصغرة من 45 اسماً، وهم متخصصون في صياغة الدستور، إضافة إلى تعيين رئاسة مشتركة من هيئة التفاوض والنظام، لتبدأ اللجنة عملها في كتابة الدستور وفق جدول زمني.

طُرحت اللجنة الدستورية لأول مرة في مؤتمر "الحوار السوري" الذي رعته روسيا في مدينة سوتشي في تشرين الثاني 2018، وجاء في البيان الختامي أنه "تم الاتفاق على تأليف لجنة دستورية تتشكل من وفد حكومة الجمهورية العربية السورية ووفد معارض واسع التمثيل، بغرض صياغة إصلاح دستوري يساهم في التسوية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254". عقب ذلك بدأت مفاوضات واعتراضات وعراقيل من قبل الطرفين، الأول هو المعارضة السورية، المتمثلة بهيئة التفاوض العليا، التي رفضت أن تكون مرجعية اللجنة مؤتمر "سوتشي"، وأن يترأس النظام اللجنة، وطلبت أن تكون مرجعية اللجنة القرار الدولي 2254 تحت مظلة الأمم المتحدة في جنيف.

في حين وضع النظام السوري وحلفاؤه العراقيل في طريق تشكيل اللجنة، تارة في رفضه القواعد الإجرائية ونسبة التصويت، وتارة في الاعتراض على أسماء موجودة في قائمة المجتمع المدني التي شكلتها الأمم المتحدة.

وبعد أكثر من عام ونصف من المفاوضات، وعقب ضغوط دولية لتشكيل اللجنة أو البحث عن بديل

وقد تقف عملية التصويت داخل اللجنة عائقاً أمام مضيها قدماً، خاصة أنه في حال حصول إشكالية حول قرار ما، فإن ذلك يحتاج إلى تصويت بنسبة 75% ما يعادل 113 صوتاً، من أصل 150 (عدد أعضاء اللجنة)، الأمر الذي قد يعرقل أي أمر. من جهته أكد عضو هيئة التفاوض فراس الخالدي، لعنب بلدي أن الحصول على نسبة تصويت 75% لن يكون بالأمر السهل، معتقداً أن الخلاف لن يكون على مواد الدستور المتعلقة بوحدة سوريا وجغرافيتها أو حقوق الطفل والمرأة، وإنما سيكون الخلاف على المواد المتعلقة بصلاحيات الرئيس، واعتبر أن هذا الخلاف يُحل بنقطتين، الأولى أن تكون هناك نوايا صادقة وثقة بين الطرفين، والثانية هي وجود الإرادة الدولية، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من بيئة محايدة وعاملة.

وتحدث الخالدي عن دور الطرف الثالث (قائمة المجتمع المدني)، واعتبر أنه "تكنوقراط" وسيصوّت على أي مادة خلافية وفق المنطق، الموجود لدى قائمة المعارضة أيضاً، ما يعني وجود طرفين ضد النظام وليس العكس كما يتم الحديث عنه، مشيراً إلى أن النظام قاتل من أجل رفع نسبة تصويته ضمن الثلث الثالث من أجل تعطيل

ذلك لكن تم رفض ذلك.

كما تحدث عن إمكانية ضغط النظام السوري على قائمة المجتمع المدني من خلال اعتقال عائلات الأعضاء لدفعهم للتصويت بما يتوافق مع رؤيته أو دفعهم للانسحاب من عمل اللجنة، كما حصل مع عضوين (تتحفظ عنب بلدي عن ذكر اسميهما) عندما هدد النظام عائلتيهما بالانصيحة في حال لم ينسحبا من اللجنة، وهنا يأتي دور المجتمع الدولي في تأمين بيئة آمنة ومحايدة لعمل أعضاء اللجنة، بحسب الخالدي.

حل الخلاف بيد الأمم المتحدة

أما في حال الوصول إلى طريق مسدود بين أعضاء اللجنة حول إقرار أي مادة أو رفضها، يأتي دور الأمم المتحدة، بحسب عضو اللجنة الدستورية السورية مرشح البقاعي، التي قالت لعنب بلدي إن الاتفاق المبدئي على تمرير أي مادة والتصويت عليها من الهيئة العامة (150 اسماً) يتطلب 75%، لكن هناك معيار التوافق بين الأطراف بما يتوافق مع مصلحة سوريا العامة.

وأكد البقاعي أن مهمة الأمم المتحدة تسير عملية التفاوض ووصول الطرفين إلى توافق على

أي موضوع، وفي حال الاعتراض ستكون المرجعية إلى الأمم المتحدة والقرار 2254، معتبرة أن لدى المبعوث الدولي، غير بيدرسون، الخبرة الكافية من أجل تحقيق توافقات ترضي كل الأطراف.

أما عضو هيئة التفاوض فراس الخالدي فاعتبر أن دور الأمم المتحدة ينقسم إلى قسمين، سياسي يتعلق بالإرادة والتوصل إلى حل، والثاني مرجعية اللجنة والتأثير على قائمة الثلث الثالث عبر التصويت بما يتوافق مع الحق.

واستغرق تشكيل اللجنة أكثر من عام ونصف، لتبدأ تساؤلات السوريين حول المدة الزمنية التي يمكن للجنة فيها صياغة الدستور وهل ستكون مفتوحة كما عملية التشكيل أم أن هناك مدة زمنية محددة، الأمر الذي تحدثت عنه البقاعي، إذ أكدت أنه لا يوجد أي عمل أممي أو عملية سياسية مفتوحة، ولا بد من وجود مدة زمنية محددة.

في حين أكد الخالدي أن هذه المسألة كانت إحدى نقاط المماطلة من قبل النظام عبر ترك عملية تشكيل الدستور دون زمن محدد، الأمر الذي ردت عليه الهيئة بأن يكون هناك زمن محدد لانتهاء من عملها.

برأيك..

هل يساهم الإعلان
عن تشكيل اللجنة
الدستورية بتغيير نحو
الحل السياسي في
سوريا؟ ولماذا؟

نعم 22%

لا 78%

استطلاع رأي: السوريون متشائمون من اللجنة الدستورية بينما يعول بعض السياسيين السوريين على نجاعة اللجنة السورية كجزء من الحل السياسي في سوريا، أو كمقدمة له، لا ينعكس ذلك في الشارع السوري، الذي يبدو متشائماً عموماً من نتائج اللجنة الدستورية.

جريدة عنب بلدي أجرت استطلاعاً للرأي عبر صفحاتها على "فيس بوك"، طرحت فيه السؤال التالي: "برأيك.. هل يساهم الإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية بتغيير نحو الحل السياسي في سوريا؟ ولماذا؟".

78% من المشاركين في الاستطلاع، الذين فاق عددهم 1500، صوتوا بـ "لا"، بينما أبدى 22% فقط منهم تفاؤلاً حيال مستقبل الحل في سوريا عبر اللجنة الدستورية. المستخدم محمد سعيد طه، برر وجهة نظره المتشائمة تجاه اللجنة،

وكتب في التعليقات على منشور الاستطلاع، "في سوريا لا يوجد ضامن، هناك أذرع تحرك، وأحجار على رقعة شطرنج تتحرك أو تقف حسب المصالح اللحظية".

وأيد بعض المستخدمين وجهة نظره، وانتقد آخرون بعض المشاركين في اللجنة من المعارضة السورية، بينما ذهب بعضهم للتقليل من إمكانية الحل في ظل ضغط النظام وحليفه الروسي.

وكتب المستخدم عروة المنذر، "أي دوران للعجلة السياسية لن يستطيع النظام إيقافه، خاصة إذا ترافق مع رفع بعض العقوبات التي ستنعكس إيجاباً على الوضع المعيشي"، معيراً عن دعمه للحل السياسي عبر اللجنة الدستورية.

وأكد أحمد خالد الرشيد، إمكانية إثمار الحل، وبرر ذلك بعدم وجود خيارات أمام السوريين، "فإما الحسم العسكري أو القبول بالحل السياسي".



رئيس الهيئة العليا للمفاوضات نصر الحريري في اجتماعات جنيف - آذار 2017 (روبيتر)

”
المجتمع السوري
أصبح بحاجة إلى ثورة
في القوانين، خاصة
فيما يتعلق بحماية
الفئات المستضعفة
من المجتمع السوري،
وعلى رأسها الأطفال
والنساء



اللجنة الدستورية في مسار القضية السورية نهاية نفق الحل السياسي أم بدايته

سوريا عام 2021، مشيراً إلى حديث طرح بشأن الانتخابات ورُفض من قبل "الهيئة العليا للمفاوضات". ويوضح الخالدي أن الدخول في الانتخابات هو عملية تشريع للنظام الحالي، لذلك فإن الانتخابات تحتاج إلى بيئة محايدة وأمنة وضمانات. وتقول الباحثة السياسية والأكاديمية سميرة مبيض إن العبور لانتخابات عام 2021 يرتبط بنجاح العملية الدستورية، وتبني دستور جديد "كعتبة فاصلة بين حقبة الاستبداد والقمع المرتبطة بوجود نظام شمولي والتي دامت خمسة عقود وبين العبور نحو حقبة تعترف بالتعددية السياسية، وحرية الترشح والانتخاب بعيداً عن القبضة الأمنية والأذرع الاستخباراتية". ولذلك يعتبر الدستور نقطة استناد مهمة ترسم وجه انتخابات عام 2021، وفق الباحثة السياسية التي تضيف أن ذلك "يزيد من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق اللجنة الدستورية، إذ إن أي انحراف في مهامها سيؤدي لاستمرار معاناة الشعب السوري تحت وطأة استمرارية الصراع".

باتجاه مطلب الأسد من خلال التمسك بهدفها الساعي لإنهاء حقبة الاستبداد، وهو هدف جامع للسوريين ويصب في مصلحة جميع الأطياف، ويتطلب تغييراً جذرياً يجب أن يبدأ العمل عليه اليوم للنهوض بسوريا، بحسب قولها.

العبور إلى انتخابات 2021 في الفقرة الرابعة من القرار "2254" جاء أن العملية السياسية تتضمن إنشاء حكم شامل وغير طائفي خلال ستة أشهر، وعقب ذلك يتم النظر في النظام الدستوري للوصول إلى انتخابات برلمانية ورئاسية في 18 شهراً. ما سبق يعني أن الدستور حسب الوثائق يأتي ما بعد هيئة الحكم الانتقالي، وهو أمر يخالف ما يتم التخطيط له في الوقت الحالي، فالحديث ينحصر حالياً بالدستور الذي ستم كتابته، دون التطرق إلى هيئة الحكم الانتقالي. ويرى عضو "هيئة التفاوض" السورية، فراس الخالدي، أنه من المستحيل أن تكون اللجنة الدستورية مقدمة للانتخابات الرئاسية في

عنه، لكنها قبلت مؤخراً به كمرجعية للجنة الدستورية، التي طرح موضوعها في مؤتمر سوتشي، كانون الثاني 2018.

انعكاس لواقع ثعاني سنوات جاء إعلان تشكيل اللجنة الدستورية مع دخول النزاع السوري عامه التاسع، دون وجود أي بارقة أمل للحل السياسي أو أثر من شأنه أن يحقق ما خرج السوريون من أجله. وترى الباحثة السياسية والأكاديمية سميرة مبيض، أن اللجنة الدستورية لا تُطرح كحل سياسي وحيد في سوريا، بل كجزء من الحل السياسي وكخطوة لانطلاق مسار الانتقال السياسي المعتمد وفق القرارات الدولية المتعلقة بالشأن السوري، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 لعام 2015، الذي ينص على إعادة صياغة الدستور السوري ضمن عملية انتقال سياسي. وتقول مبيض لعنب بلدي إن الهيكلة الحالية للجنة الدستورية، تعكس مسار السنوات الثماني الماضية من صراع عسكري وتدخلات إقليمية وخارجية في الشأن السوري، بالإضافة إلى العوامل الذاتية في داخل المعارضة السورية والانحرافات التي شابته مسار تحقيق المطالب المحقة للشعب السوري.

مهمة اللجنة الدستورية في إعادة صياغة الدستور وفق القرارات الدولية لا تفضي إلى إعادة تأهيل الأسد إن تمت بشكلها السليم، بحسب مبيض، وهي من أعضاء قائمة المجتمع المدني (الثالث الثالث المشكّل للجنة).

وتضيف أن النظام السوري يسعى لحرف هذا المسار إلى تعديل على دستور عام 2012، "الذي تم تفصيله ليناسب تشبته بالسلطة، وليمكنه من تجاوز مجلس الشعب باتخاذ قرارات تسعى لتمكين حكمه دون أن تصب في مصلحة السوريين". وبناء على ما سبق، تشير مبيض إلى أن الخطوة الأهم هي في عدم انحراف مسار اللجنة الدستورية

وإجراء انتخابات "نزهاء". وكما هو المتعارف عليه في الاجتماعات المتعلقة بـ "القضية السورية"، رحبت جميع الأطراف، حينها، بالقرارات الصادرة، إلا أنها لم تطبق، على خلفية تباين بين الحكومة الروسية والأمريكية على مصير رئيس النظام السوري، بشار الأسد. تعثرت العملية السياسية في جنيف، ورغم القرارات الدولية التي صدرت، ومن بينها قرار مجلس الأمن 2254، فإن النظام السوري لم يلتزم بها، واتجه إلى المسار السياسي الذي هندسته روسيا في "أستانة" و"سوتشي".

مساران سياسيان للحل بعد سقوط مدينة حلب انقسم الحل السياسي في سوريا بين مسارين، الأول قاده روسيا وركز على وقف إطلاق النار بين الفترة والأخرى، ومهد لعملية سياسية كانت أولى بذورها في "أستانة"، وهي محادثات بين تركيا وروسيا وإيران، كان التطبيق العملي الأول لها باتفاق "خفض التصعيد" الذي شمل أربع مناطق هي درعا، والغوطة الشرقية، وإدلب، وريف حمص. صبغت المحادثات بـ "النفَس العسكري"، رغم إدراجها ضمن إطار التفاهات والمحاوالت السياسية الخاصة بالملف السوري، فالبندود التي تم الاتفاق عليها رسمت شكل الخريطة العسكرية على الأرض، وأضافت بعض القضايا السياسية، كنوع من الإشارة إلى ضرورة دمجها بما يسمى المحادثات السياسية لسوريا، منها ما ارتبط بملف المعتقلين، الذي لا يزال معلقاً حتى اليوم.

المسار الثاني هو الذي قاده الأمم المتحدة، ونال دعماً كاملاً من الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفائها الغربيين ودول الخليج، بينها السعودية، واستند إلى المرجعيات الدولية، بينها قرار مجلس الأمن 2254، الذي حاولت روسيا الابتعاد

لم يكن شعار "الحل في سوريا سياسي" مرفوعاً في الأعوام الأولى للصراع السوري، فالظروف التي شهدتها سوريا في ذلك الوقت كانت تمضي في مسار "الحل العسكري"، ولا سيما أن فصائل "الجيش الحر" (كما أطلقت على نفسها في بدايات التشكيل) كانت تسيطر على مساحات واسعة من الخريطة. شعار "الحل العسكري" لم تدم المناوأة به طويلاً، ليبدأ شعار "الحل السياسي" بالتصدر، بالتزامن مع الانسحابات التي عصفت بالمعارضة السورية على الأرض، وتدخل قوى إقليمية كبرى في الملف السوري، بينها أمريكا، وروسيا، وإيران، وتركيا.

ورغم أن التوافق التام على الحل السياسي كان حاضراً في السنوات الماضية، عملت عدة أطراف على عرقلته وسعت لإفشاله، كخطوة لفرض الحل السياسي المنفرد الذي تتبناه والذي ارتبط بشكل أو بآخر بالعمليات العسكرية على الأرض. مثال ذلك ما عملت عليه روسيا، منذ تدخلها في أواخر أيلول 2015، وصولاً إلى ما يشهده الوقت الحالي من إعلان تشكيل اللجنة الدستورية، التي تستحوذ على مفهوم الحل السياسي في سوريا بشكل كامل، رغم عدم وضوح الآلية التي ستعمل بها، أو عوامل فشلها ونجاحها في المهام الموكلة إليها.

بدأت العملية السياسية في سوريا في إطارها الدولي مع مؤتمر جنيف في حزيران 2012، الذي أقر ما سمي بـ "خطة عنان"، وضمنت ست نقاط أكدت على وقف العنف والأعمال المسلحة، والالتزام بالحل السياسي، والإفراج عن المعتقلين، وفرضت هدنة لإمكانية إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة. كما أكدت على تأسيس هيئة حكم انتقالي وسلطات تنفيذية كاملة تتضمن أعضاء من النظام والمعارضة، ويتم تشكيلها على أساس القبول المتبادل من الطرفين، عدا عن مراجعة النظام الدستوري



المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون ووزير الخارجية السورية وليد المعلم في دمشق - أيلول 2019 (رويترز)

دستورية أم غير دستورية وجهة نظر قانونية حول اللجنة

2012 "بشكل قاطع"، وبالتحديد للمادة 150 الخاصة بتعديل الدستور، والتي تتضمن أربع فقرات، تحدد الأسس التي يمكن أن يتم تعديل الدستور من خلالها.



اللجنة التي يسعى المجتمع الدولي إلى إنتاجها تفتقر إلى المرجعية الدستورية والقانونية والسياسية والواقعية

الفقرة الأولى تنص على حق "رئيس الجمهورية وثلاثي أعضاء مجلس الشعب، اقتراح تعديل الدستور"، أما الفقرة الثانية فتتضمن "اقتراح التعديل للنصوص المراد تعديلها، والأسباب الموجبة لذلك". ووفق الفقرة الثالثة من المادة 150، "يشكل مجلس الشعب فور ورود اقتراح التعديل إليه، لجنة خاصة

شكك قانونيون سوريون معارضون باستقلالية "اللجنة الدستورية" وفانذتها، معتبرين أنها مناورة للالتفاف على "تضحيات السوريين"، الأمر المرتبط بتعذر موافقة النظام عليها، لاعتبارات قانونية من جهة، وعدم التزامها بالقرارات الأممية التي تعمل في ضوءها، وعلى رأسها القرار 2254، من جهة أخرى.

وبالإضافة إلى ذلك، يحتاج إقرار دستور سوري جديد إلى تعديل مجموعة من القوانين، تحول في شكلها الحالي دون تحقيق انتقال سياسي سليم.

"غير دستورية"

يشكك المحامي والباحث القانوني، ومدير قسم حقوق الإنسان في الائتلاف السوري المعارض سابقاً، فراس الحاج يحيى، في أن تكون اللجنة الدستورية موافقة للدستور السوري. وبينما ترتبط قرارات اللجنة الدستورية بموافقة النظام عليها بطبيعة الحال، يبرز النقاش بين معارضين وقانونيين سوريين حول إمكانية إلزام النظام السوري بتلك القرارات.

ويقول فراس الحاج يحيى في حديث لعنب بلدي، إن اللجنة الدستورية مخالفة للدستور السوري المقرر عام

في تعديله إلى نص المادة 150 منه، منوهاً إلى أن "اللجنة ستصطدم بهذه المادة، والقول بغير ذلك يعرض رئيس الجمهورية إلى مخالفة دستورية".

"دون مرجعية"

يشير القاضي حسين حمادة، إلى أن اللجنة التي يسعى المجتمع الدولي إلى إنتاجها تفتقر إلى المرجعية الدستورية والقانونية والسياسية والواقعية.

ويوضح أن أي حديث عن لجنة دستورية يعني الحديث عن لجنة تأسيسية يتم إنتاجها وفق أطر دستورية ومناخ موضوعي، لتقدم هذه اللجنة مسودة لرؤية شكل الدولة بأركانها الثلاثة (إقليم، شعب، سلطة)، وفق قوله.

ويشدد حمادة في حديثه لعنب بلدي، على أن آليات إنتاج الدستور هي أهم من الدستور نفسه، وبالتالي فإن عدم مراعاة تلك الآليات يجعل من الناتج "غير دستوري".

ويقول إن هذه الآليات تتمثل في طرق إنتاج اللجنة الدستورية، إذ يجب أن تكون "إما بانتخاب كامل أعضاء اللجنة من الشعب مباشرة، أو بانتخاب جزء منها وتعيين الجزء الآخر بالتوافق مع السلطات الشرعية (رئاسة الجمهورية، مجلس

لبحته"، ثم "يناقش المجلس اقتراح التعديل، فإذا أقره بأكثرية ثلاثة أرباع أعضائه عدّ التعديل نهائياً شرط اقترانه بموافقة رئيس الجمهورية"، بحسب الفقرة الرابعة.

ويؤكد الحاج يحيى أن التعديلات يجب أن تكون جاهزة، قبل أن يتم طرحها من رئيس الجمهورية أو ثلثي الأعضاء، ثم طرحها للتصويت في مجلس الشعب وإقرارها، معتبراً أن كل ما يتم الآن هو عبارة عن أعمال تحضيرية لوضع مسودة مشروع، وأن هذه اللجنة هي عبارة عن لجنة استشارية فقط.

وبناءً عليه، يشير الحاج يحيى إلى أن "اللجنة وقراراتها غير ملزمة قانونياً للنظام السوري بالطريقة الحالية، خاصة أن اللجنة لم تُشكل بناءً على مرسوم تشريعي صادر من رئيس الجمهورية، ولا من أعضاء مجلس الشعب أو حتى من الأمم المتحدة بحسب القرار الأممي 2254، خاصة أن هذا القرار يوصي بهيئة انتقالية هي التي تُصدر قرار تشكيل لجنة دستورية"، على حد تعبيره.

وفي الإطار ذاته، يرى رئيس المكتب التنفيذي في "الهيئة الوطنية للقانونيين السوريين"، القاضي حسين حمادة، أن دستور 2012 هو من الدساتير المرنة، ويخضع

بين رافض ومؤيد..

طريق ضبابي ينتظر اللجنة الدستورية

في صفوف "الجبهة الوطنية للتحرير"، أنه "لا دستور في ظل عصابة الإجرام"، وقال أبو عيسى، عبر حسابه في "تويتر"، إن "الطغاة لا يحترمون الدساتير"، مشيراً إلى أن "الإطاحة بالطغاة مقدمة على سن القوانين ووضع شرائع الحكم". كما اعتبر المتحدث باسم حركة "نور الدين الزنكي"، عبد السلام عبد الرزاق، عبر حسابه في "تويتر"، أن "اللجنة الدستورية في أحسن أحوالها هي قدرتها على تغيير الدستور، وشرعنة النظام لدخول انتخابات مقبلة تحت الاحتلال"، مطالباً بمقاطعة كل مخرجات محادثات أستانة بما فيها اللجنة.

نقطة قوة؟

بينما يقف جزء كبير من المعارضين السوريين المستقلين والمنتمين إلى أحزاب ضد تشكيل اللجنة الدستورية، ترى الباحثة السياسية والأكاديمية سميرة مبيض، أن الاتفاق على المبادئ الرئيسية التي سترسم وجه سوريا المستقبل "خطوة ضرورية للعبور إلى الانتقال السياسي، ومن هنا تأتي أهمية اللجنة الدستورية وارتباطها بالوصول لما خرج لأجله السوريون منذ تسع سنوات".

وتضيف أن اللجنة "ستترجم مدى توافق السوريين على رؤية مشتركة لإعادة إنتاج الدولة، وإنهاء معاناة الشعب السوري، والتصدي لجميع أشكال السلطات القمعية والإرهابية ولتحديد متركزات العقد الاجتماعي القادم".

وترى مبيض أن للجنة الدستورية عدة نقاط قوة لا يمكن تجاوزها، فهي بداية تؤشر لانهاء عملية الجمود السياسي وتعطل العملية التفاوضية بسبب عرقلة النظام

لا تزال آلية عمل اللجنة الدستورية غير واضحة المعالم حتى الآن، وهو ما يجعل الحديث عن تعديل دستوري قريب غير ممكن في الوقت الحالي، إذ لا يزال المشهد ضبابياً، ووضوح الصورة مرهون بخطوات جادة تجمع لجنتي المعارضة والنظام على طاولة واحدة.

ومع ضبابية المشهد السياسي الخاص بسوريا في الوقت الحالي، تتردد أصوات كثيرة رافضة لتشكيل اللجنة، وتعتبرها خطوة قد تصب في إعادة تأهيل الأسد، بعيداً عما طالب به السوريون طوال السنوات الثماني الماضية.

لا حل مع اللجنة

العضو السابقة في الائتلاف الوطني المعارض، ريم تركماني، انتقدت عبر صفحتها الرسمية في "فيس بوك" في 24 من أيلول الحالي، ما قالت إنه "الإقصاء الأكبر" من اللجنة الدستورية لمناطق شرق الفرات والأكراد السوريين.

وحذرت تركماني مما أسمته "حمام دم يلوح في الأفق مختلف عن ذاك الذي يحوم فوق إدلب"، معتبرة أنه "لا يمكن الوصول إلى آليات تمثيل حقيقية تؤدي إلى تمثيل متوازن في الفترة الحالية".

بينما اعتبر الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض، أحمد معاذ الخطيب، في منشور كتبه عبر "فيس بوك"، أن اللجنة الدستورية نتيجة لقرار من "محتلي سوريا" رافقه صمت دولي بحسب تعبيره. ويتفق الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض، خالد الخوجة، مع معاذ الخطيب، إذ أعاد نشر ما كتبه الخطيب عبر "فيس بوك".

أما بالنسبة للقادة العسكريين، فاعتبر قائد فصيل "صقور الشام"، أحمد الشيخ (أبو عيسى)، المنضوي

اللغة الذي حصل جراء عملية إعلامية سابقة حول مرجعية اللجنة الدستورية، قائلاً "منذ اليوم الأول نطلق النار على بعضنا، لنوجه النار على الخصم، ونوجه النصح فيما بيننا".

وقال الخالدي، إن محور أستانة (روسيا وإيران)، كان يطالب أن تكون اللجنة الدستورية مرجعيتها مؤتمر سوتشي، ورئاستها من النظام السوري، ويصوت عليها مجلس الشعب، وأن يكون هناك إعادة صياغة لدستور 2012 غير الشرعي، الأمر الذي رفضته هيئة التفاوض ودخلت في صراع مع النظام وداعميه حول مرجعية اللجنة والرئاسة والتصويت.

وأضاف الخالدي أن مرجعية اللجنة هي الأمم المتحدة والقرار 2254، أي إن أعضاء اللجنة ستكون مرجعيتهم الأمم المتحدة ولن تكون لها وصاية عليهم، بمعنى فصل الأشخاص عن

المستمرة لها.

وثانياً، أنها جاءت نتيجة توافق بين الأطراف السورية والأطراف الدولية بخلق توازن معين، وذلك ليس دون المرور بكثير من الصعوبات والعراقيل من طرف الأسد، الذي يجد في عملية صياغة دستور جديد تهديداً مباشراً لاستمراره في الحكم للأبد كما يسعى ويديع.

وأخيراً، أنها إن تمت، ستسمح بالانتقال لدستور عصري يحقق شروط المواطنة المتساوية والعدالة واحترام حقوق الإنسان، وعودة سوريا لمسار الحداثة والإنسانية، وتلك مكاسب "مهمة" يجب العمل لأجل الحصول عليها، وفق رأي مبيض.

هل من حل بديل؟

من جهته أعرب عضو "هيئة التفاوض" السورية، فراس الخالدي، عن تفهمه لمخاوف السوريين وحالة الإحباط في الشارع السوري، نتيجة

الشعب، الحكومة)، وذلك لمراعاة تمثيل الكفاءات السياسية والقانونية والاقتصادية".

ويضيف القاضي أن مرجعية اللجنة الدستورية في إعداد مسودة الدستور تكون "وفق مفهوم الدولة الوطنية ومفهوم الدولة القومية ومفهوم الدولة الدينية"، مشيراً إلى أن هذه المفاهيم إن طبقت "ستمنع خضوع اللجنة، على الغالب، لتوزيع الحصص بين الموالاة والمعارضة وجهات دولية، أو إلى توزيع المقاعد بين مكونات الشعب السوري العرقية والدينية".

فضلاً عن ذلك، فإن آليات إنتاج الدستور تتطلب، بالتوازي مع الدستور، إنتاج هيئة رقابة دستورية (محكمة دستورية) تكون مهمتها مراقبة المخالفات الدستورية المرتكبة بحق الدستور وإلغاءها وإلا نكون أمام ناتج غير مكتمل"، وفق حمادة.

القاضي حمادة قال إن طرح مسودة دستور جديد للبلاد للاستفتاء عليه يتطلب من الناحية القانونية إعادة تصويب مجموعة من القوانين الخاصة "التي تعرقل الانتقال السياسي وتكرس الاستبداد".

واعتبر أن طرح دستور جديد أو تعديلات دستورية قبل إصلاح البنية القانونية هو "كمن يضع العربة أمام الحصان".

المؤسسات، أي سيكون التصويت من قبل قائمة النظام على مواد الدستور ضمن إطار الرؤية السياسية المتفق عليها دون العودة إلى النظام في دمشق.

أما عضو اللجنة الدستورية السورية، مرح البقاعي، فطالبت بالانتظار حتى انعقاد أول اجتماع، معتبرة أن اللجنة ستكون أول خطوة في العملية الدستورية وعملية الانتقال السياسي، خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية وضعت ثقلها في العملية السياسية.

وبحسب البقاعي فإن واشنطن تريد حلاً سياسياً عادلاً يحسب حساب التضحيات الكبرى التي دفعها الشعب السوري، موجهة رسالة إلى الراضين لعمل اللجنة بالقول "من لديه مشروع سياسي أفضل وأقصر وأكثر أهمية من مشروع اللجنة الدستورية، فليقدم به من أجل مناقشته".



يبحرسون ولاغروف

عقارات الغوطة الشرقية.. البايع يخسر والمشتري مستفيد

قبل الاحتجاجات في سوريا عام 2011، كانت الغوطة الشرقية، لا سيما المناطق الملاصقة لدمشق، تشكل قبلة للراغبين بشراء العقارات، خاصة السكنية، بسبب انخفاض سعرها مقارنة بأحياء العاصمة السورية.

بلدة حمورية وسط الغوطة الشرقية - 2015 (عنب بلدي)



عنب بلدي - محمد حمص

عقب سيطرة النظام السوري على الغوطة الشرقية، في أيار 2018، لا تزال المنطقة تعتبر متنفساً للراغبين بالشراء، ولكن الدمار الذي لحق بالبنية السكنية والتحتية للمنطقة، يحول دون عودة سوق العقارات إلى سابق عهده.

يضاير بعض أهالي الغوطة الذين خسروا أموالهم ومهنتهم وابتاعوا يعتمدون على أموال المتهربين أو المساعدات، سواء من المهجرين قسرياً إلى الشمال السوري أو اللاجئين خارج سوريا أو الذين لا يزالون مقيمين فيها، إلى بيع عقاراتهم، في وقت تُسنّ قوانين ومراسيم من شأنها خسارة بعض المالكين لممتلكاتهم في حال عدم إثبات ملكيتها.

وتشكل أسعار العقارات في الغوطة مع ارتفاع الحركة في سوق البيع حالة تستحق الدراسة والمتابعة، في وقت تفتقر معظم مناطق الغوطة إلى الخدمات (ماء، كهرباء، اتصالات).

المواقع الأقرب لدمشق مرغوبة حتى اليوم

بعد سيطرة النظام السوري على مناطق الغوطة الشرقية شهدت المنطقة ركوداً في أسواقها، ليعود الحديث تدريجياً عن حركة بيع في حرسا وعين ترما، قبل أن تشمل بلدة المليحة في القطاع الجنوبي للغوطة.

وفي حديث إلى عنب بلدي، قال مهندس عقاري كان يشغل منصب رئيس بلدية سابق في الغوطة الشرقية، إنه كلما اقتربت المناطق من دمشق ازدادت المبيعات فيها، وكذلك الأسعار. وأشار المهندس، الذي فضل عدم

الكشف عن اسمه لأسباب تتعلق بسلامته، إلى أن حركة البيع هذه، رغم وجودها، لا تزال ضيقة مقارنة بما كانت عليه قبل 2011، متوقفاً عودة السوق في حال خُدمت تلك المناطق بشكل جيد، مشيراً إلى رغبة المشتري اليوم بالاستفادة من انخفاض سعر العقار قبل ارتفاعه مستقبلاً مع عودة الخدمات.

وتشهد مناطق المليحة وحرسا وعين ترما وزملكا حالات بيع أكثر، مقارنة بالمناطق الأكثر عمقاً شرق دمشق.

الأسعار ارتفعت بالمقارنة مع أيام الحصار

شهدت المنطقة، خلال فترة الحصار من قوات النظام السوري الممتدة لخمس سنوات من 2013 إلى 2018، حالة ركود طويلة بسوق العقارات، مع تخلل ذلك الركود لبعض حالات البيع، لا سيما الأراضي الزراعية، الأمر الذي أدى بدوره إلى انخفاض أسعار الشقق السكنية بالمقارنة مع الأراضي الزراعية. ومن أهم أسباب ركود السوق عدم قدرة تثبيت البائع والمشتري لعملية البيع في المحكمة بشكل قانوني، ما يؤثر على قانونية البيع وضمنان حق الطرفين، واعتماد الطرفين على الوكالة التي ألغيت بموجب بعض العقود. وبلغ الحد الأقصى لسعر المتر في مناطق وسط الغوطة في أثناء الحصار، التي شهدت حركة بيع أكبر مقارنة مع مناطق التماس القريبة من دمشق، نحو 22 ألف ليرة سورية.

أسعار منخفضة بالمقارنة مع سعر الصرف

بدأت الأسعار بالارتفاع تدريجياً عام 2019، ووفق ثلاثة عاملين في سوق

العقارات في الغوطة تحدثت إليهم عنب بلدي، يتراوح سعر المتر حالياً في مناطق حمورية وبيت سوى بين 35 و60 ألف ليرة سورية للمتر الواحد من دون إكساء، بينما تتراوح قيمة المتر الواحد في مدينة سقبا بين 40 و75 ألف ليرة سورية.

وتختلف الأسعار بين حي وآخر في المدينة أو البلدة الواحدة، تبعاً للموقع وتوفر الخدمات والقرب من العاصمة والطرق العامة.

وفي تصريح لرئيس بلدية المليحة، عمر عسس، لصحيفة "الوطن" المحلية، في 2 من أيلول، أكد وجود بيوع عقارية كثيرة في المدينة.

وأوضح عسس أن السعر الواسطي للمتر المربع يصل إلى 70 ألفاً، بينما يبلغ الحد الأعلى لسعر المتر الواحد نحو 125 ألفاً، وقد يبلغ أكثر من ذلك في بعض الحالات.

وبمقارنة سعر البيع اليوم مقابل عام 2011، يخسر العقار 79.6% من قيمته، وفق فرق العملة السورية أمام الدولار.

إذ كان السعر الأدنى للمتر في المنطقة الوسطى من الغوطة 13 ألف ليرة سورية أي ما يعادل 270 دولاراً (وفق سعر صرف 48 ليرة مقابل الدولار)، بينما يبلغ سعر المتر اليوم بحده الأدنى 35 ألف ليرة أي ما يعادل 55 دولاراً أمريكياً (وفق سعر صرف اليوم 635 ليرة مقابل الدولار).

وهذا ما يسبب خسارة قياسية لصاحب العقار، في حال مقارنة قيمة العقار بالعملة الأجنبية.

تثبيت البيوع

تعتبر عمليات البيع والشراء التي حدثت في الغوطة الشرقية، خلال

سيطرة فصائل المعارضة عليها، محل شك بالنسبة لحكومة النظام بسبب عمليات التزوير، إذ بدأت وزارة العدل، خلال العام الماضي، بتجهيز المحاكم (محكمة عربين، محكمة حرسا) وأصدرت العديد من التعاميم التي تضمنت التحقق من البصمة في عمليات البيع والشراء، بالإضافة إلى العمل على قضايا أخرى كتثبيت الزواج وغيرها، وفق ما ذكرت صحيفة "نشرين" الحكومية، في مطلع العام الحالي.

وأعادت حكومة النظام افتتاح السجل العقاري، لإعادة حركة البيوع إلى ما كانت عليه، بالإضافة إلى حماية

ملكيات الأفراد، وفق ما ذكرت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام. ونقلت الصحيفة، في 26 من شباط الماضي، عن مصدر قضائي، لم تسمه، أن هناك حركة في تثبيت بيوع العقارات، موضحاً أن وجود سجل دائم يساعد في ذلك.

ووفق الصحيفة، فإن المصدر أشار إلى أنه تم رد العديد من الدعاوى المتعلقة بتثبيت البيوع قبل فتح السجل الدائم لعدم وجود إشارة على العقار وبالتالي عدم معرفة وضعه.

وبحسب المصدر القضائي فإن هناك تدقيقاً شديداً على مسألة البيوع، لحماية أصحاب الملكية في المنطقة.

مناطق موددة بالسقوط.. وبنية تحتية مدمرة

رغم عدم صدور إحصائيات رسمية حول نسبة الأضرار في مدن وبلدات الغوطة الشرقية، تعتبر المنطقة من أكثر المناطق التي شهدت أضراراً بالبنية التحتية والأحياء السكنية، بسبب المعارك وحجم القصف الذي شهدته بين 2013 و2018.

ووفق أطلس الدمار الذي نشره معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب (UNITAR)، في منتصف آذار الماضي، فإن الغوطة الشرقية هي الأكثر دماراً من بين المناطق المحيطة بالعاصمة دمشق، وبلغ عدد المباني المدمرة كلياً في غوطة دمشق الشرقية 9353 مبنى، بالإضافة إلى 13661 مبنى مدمراً بشكل بالغ، و11122 مبنى مدمراً بشكل جزئي، حيث بلغ مجموع المباني المتضررة 34136.



105 شراء	107 مبيع ▲	ليرة تركية ▲	681 شراء	673 مبيع ▲	يورو ▲	610 شراء	605 مبيع ▼	دولار أمريكي ▼
400 الرز (ك)	250 السكر (ك)	الغاز (للجرة)	225 البترين =	180 المازوت =	21428 الذهب 18 ▼	25000 الذهب 21 ▲		



مقدمة البرامج اللبنانية رابعة الزيات في برنامج "لنا مع رابعة"

استندساخ أم محاولات تطوير مذيعون لبنانيون على شاشات سورية

حضرت الوجوه الإعلامية اللبنانية في وسائل الإعلام الموالية للنظام منذ بداية الثورة السورية، واقتصر حضورها على التغطيات العسكرية والميدانية، كما كانت أغلبية تلك المشاركات في إطار الدعم الذي يقدمه "حزب الله" اللبناني للنظام السوري.

عنب بلدي - يامن مغربي

ومؤخرًا، خرج الإعلاميون اللبنانيون من ساحة المعركة، وانتقلوا بدعوة من مؤسسات إعلامية سورية إلى البرامج الترفيهية والاجتماعية، ولعل استعانة قناة "لنا" المملوكة لرجل الأعمال المقرب من النظام السوري، سامر الفوز، بالمذيع اللبنانية الشهيرة، رابعة الزيات، كانت فاتحة تلك المشاركة.

المذيع تمام بليق، لحق بزميلته، في برنامج على القناة ذاتها، تحت اسم "لازم نحكي"، إلى جانب الممثلة السورية رنا شمس، فضلًا عن تعاقد القناة مع الفنانة اللبنانية رولا سعد، لإنتاج برنامج "أكلناها" الذي يقدمه الممثل السوري باسم ياخور. ونقلت صحيفة "الأخبار" اللبنانية، في 19 من أيلول الحالي، خبر انضمام المذيع اللبناني طوني بارود إلى قناة "لنا"، دون أن يعلق بدوره على الخبر، سواء بالنفي أو التأكيد. لم تتضح ملامح برنامج طوني بارود الجديد، إلا أنه يكمل الصورة لخطة القناة باستيراد أكبر قدر من الوجوه اللبنانية، على أمل استقطاب جمهور جديد، يدفع بالقناة إلى صدارة المشهد الإعلامي السوري.

سقف حرية منخفض

تطرح مشاركة الإعلاميين اللبنانيين في الإعلام السوري تساؤلات حول مدى ملاءمة طبيعة العمل الإعلامي اللبناني في سوريا، سواء من ناحية المواضيع المطروحة، أو من ناحية سقف الحريات الممنوح.



من المستحيل أن يكون

هناك في سوريا إعلام

حقيقي، يكشف

الحقائق كما هي

مهمة الإعلام

المذيع اللبناني طوني خليفة أجب عن هذا السؤال بشكل غير مباشر، عندما طرح عليه تمام بليق في برنامج "لازم نحكي" على قناة "لنا" سؤالاً مفاده "هل يمكن

أن تعمل في الإعلام السوري؟". وجاءت الإجابة، "إذا كنت سأعمل بطريقتي أنا فلم لا". كما اختبر تمام بليق نفسه الإجابة، حين ألغيت الحلقة الثانية من برنامجه، ومنعت من العرض على الشاشة دون توضيح، رغم أن طبيعة البرنامج تقوم على "النقد ومواجهة الأخطاء في المجتمع السوري".

الحلقة التي ألغيت بعد أن تم تسجيلها والإعلان عنها، تناولت واقع الرياضة السورية، لكنها حُذفت مع إعلانها الترويجي من على معرفات القناة.

يرى المذيع السوري قصي عمامة أن "السياسة مرتبطة بشكل مباشر بالإعلام"، مشيرًا إلى عدم وجود نية في سوريا لصناعة إعلام حقيقي، كي لا يكون "سلاحًا خطرًا على السلطة" كما هو الحال في سوريا والعالم العربي عمومًا، وفق ما قاله في لقاء مع عنب بلدي.

ويضيف قصي، الذي عمل سابقًا في إذاعة "شام إف إم" المحلية، أنه من المستحيل أن يكون هناك في سوريا إعلام حقيقي، يكشف الحقائق كما هي مهمة الإعلام. ويتفق الصحفي السوري سامر

قطريب، مع قصي، مستبعدًا أن يكون الإعلاميون اللبنانيون قادرين على طرح نفس المواضيع المطروحة في لبنان على الشاشة السورية، الأمر الذي تتحكم فيه طبيعة النظام الحاكم.

محتوى أفضل؟

بيدي جزء من الجمهور السوري تتفاوت اتجاه وجود المذيعين اللبنانيين في القنوات السورية، وقدرته على تطوير بعض عناصر المنتج النهائي المقدم للمشاهد، وهو رأي لا يتفق معه الصحفي سامر قطريب، وفق ما قاله لعنب بلدي.

ويتساءل قطريب، "كيف سيعمل هؤلاء الإعلاميون في البيئة الإعلامية السورية المختلفة كليًا عن بيئة العمل في لبنان؟"، معتبرًا أن البيئة السورية ستعكس على الإعلاميين اللبنانيين وسيواجهون الفشل بالضرورة.

ويرى المذيع قصي عمامة، أنه من المستحيل أن يطور عمل اللبنانيين الإعلام السوري، ويتابع "تطوير العمل لا يتوقف على الجنسية ولا يمكن للمدرسة اللبنانية أن تطور العمل الإعلامي السوري". ويوضح ذلك بأن الإعلام اللبناني

مقدم على صعيد المحتوى الترفيهي فقط، أما "باقي قطاعات الإعلام في لبنان فهي غير متطورة من ناحية المواضيع وأساليب الطرح".

ويرى قصي أنه "في لبنان نفسه لا يوجد سقف حريات مرتفع كما يتم تصويره"، ويقول "برأيي الشخصي لا يوجد إعلام وطني هناك، لذا لن يستطيع الإعلاميون اللبنانيون تطوير الإعلام السوري"، وبناء على ذلك "لن يتغير شيء في الإعلام السوري".

ماذا سريفيف اللبنانيون؟

من وجهة نظر الصحفي سامر قطريب، فإن الاستعانة بالكوادر اللبنانية تأتي نتيجة الضعف في البرامج السورية "ذات السوية والمنهج المحددين"، لافتًا إلى أن كل "البرامج التي ظهرت في الفترة الماضية، هي عبارة عن تقليد كامل لبرامج أخرى ظهرت في الإعلام اللبناني والعربي سابقًا".

إذ يسعى الإعلام السوري الموالي إلى الحصول على بعض الخبرات من الإعلام اللبناني، ضمن سياسة النظام وقابله الخاص، كون الإعلام اللبناني "بكل مشاكله" أكثر تفوقًا

في حين تصل تكلفة المعيشة إلى 500 دولار، حسب تقديره.

وقال مدير ثانوية "المعرفة" في ريف إدلب الجنوبي، قتيبة الهاروش، في حديث سابق لعنب بلدي، إن الدخل المتدني للمعلمين "دفع كثيرًا من الكفاءات للعمل خارج سلك التعليم (...) بعضهم لجأ للأعمال الحرة، وقسم آخر توجه إلى المنظمات للعمل بها، ما انعكس سلبيًا على المستوى التعليمي والسوية التعليمية".

وأثر قطع المساعدات الأخير على 4400 معلم في 550 مدرسة تضم ما يزيد على 160 ألف طالب في الحلقة الثانية والتعليم الثانوي، حسبما قال معاون مدير التربية في محافظة إدلب، محمد الحسين، لعنب بلدي، رغم تعهد المانحين سابقًا بدوام التمويل حتى نهاية العام الدراسي الحالي. وأشار الحسين إلى أن المديرية لا تملك خططًا للطوارئ تستطيع كفاية هذا

تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) في 20 من أيلول الحالي، فإن 60 مدرسة تعرضت للضرر أو الدمار في شمال غربي سوريا، بسبب الغارات الجوية والقصف منذ أواخر نيسان الماضي، كما استُخدمت 94 مدرسة كمراكز لإيواء النازحين.

كما وقفت حالات النزوح المتكرر والتهجير من منطقة إلى أخرى عائقًا أمام إمكانية المعلم القيام بواجبه على أكمل وجه، حسب تعبير عمر ليلي، وعانى المدرسون من غياب المورد المالي الثابت، وعدم اعتماد المنظمات العاملة بالتعليم لمعايير موحدة للتعيين.

وأضاف نقيب المعلمين، أن المدرسين يعملون في أغلب المناطق بشكل طوعي، ولم يتلقوا إلا منحًا مؤقتة لفترات قصيرة عن طريق بعض المنظمات، وبقي متوسط راتب المعلم عند 80 دولارًا، في حال حصوله عليه، مع انقطاعه خلال العطلة الصيفية،

تحديات في وجه المعلمين تزداد تعقيدًا

يعمل المعلمون في شمال غربي سوريا بمطلق الحرية من دون ضغوط من الأجهزة الأمنية، ويتمكنون من توجيه طلابهم تربويًا وأخلاقيًا وعمليًا بشكل مطلق دون قيود، حسبما قال نقيب المعلمين في ريف حلب، عمر ليلي، لعنب بلدي.

إلا أنهم يواجهون جملة من التحديات التي وقفت في وجه أداء واجبهم خلال سنوات الحرب، كان أبرزها ضعف مؤسسات التربية وعدم قدرتها على تأمين مستلزمات العملية التعليمية، من كتب ورواتب ومعدات لوجستية وترميم للمدارس.

وكانت الأمم المتحدة قدرت تعرض ثلث المدارس في عموم سوريا للضرر أو الدمار، مع استخدام النازحين داخليًا للعديد من المدارس المتبقية كملاجئ. وبحسب إحصائيات صادرة عن مكتب

عنب بلدي - حياء شحادة

تخلص التعليم في شمال غربي سوريا من هيمنة المؤسسة الأمنية والحزبية في ظل النظام السوري، ولكنه لم يتمكن من تحقيق استقلاله المادي مع دوام الاستنفار الأمني، والحاجات الإنسانية الملحة في العام التاسع للحرب في سوريا، كما ترك قطع الدعم الغربي عن مديريات التربية والتعليم في إدلب وحلب، الذي أبلغتهم به منظمة "كيومنكس" الدولية في 20 من أيلول الماضي، آلاف المعلمين والمدارس في المنطقة أمام خيارات صعبة.

رغم أن الدعم الأوروبي سابقًا، لم يوفر إلا راتبًا بقيمة 120 دولارًا لـ 65% من المعلمين في الشمال، إلا أنه ساعد على استمرار العملية التعليمية التي كافتحت ضغوط الازدحام والدمار، لتخدم أكثر من مليون طالب في المنطقة.

التعليم في شمال غربي سوريا..

تجربة "حرة"

رهن تقلبات

المانحين

الأمم المتحدة تستهل دستور السوريين بانتهاك أبسط حقوقهم

مكان آخر، ليس فيه بشار الأسد وعلي مملوك وجميل الحسن وغيرهم من شياطين الأرض. أولويات الأمم المتحدة هي أولويات مكوناتها. الاتحاد الأوروبي يريد إنهاء أزمة اللاجئين كأولوية. الولايات المتحدة وحتى اليوم استراتيجيتها الصريحة هي أمن حلفائها والضغط على إيران. لا ينبغي هذا كَم الجهود والأموال التي يقدمها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على المستوى الحكومي والمنظمات غير الحكومية للسوريين، رغم أن النسبة الأكبر من الأموال المقدمة من الجانب الحكومي لـ "الشعب السوري" تنتهي عند الأسد عبر الأمم المتحدة، في مفارقة عجيبة، حيث تفرض هذه الدول العقوبات على نظام الأسد وبالمقابل تقدم له المليارات عبر الأمم المتحدة. الدستور الوحيد الذي قد أقرت به شخصياً، هو من يضعه خبراء مستقلون وطنيون بالاستعانة بالخبرات الدولية، لا ممثلون عن أنظمة مجرمة أو عن دول ذات مصلحة تتعارض مع المصلحة السورية العليا، لنستطيع بناء دستور وطني لجميع السوريين، يحميهم ويبني علاقاتهم على أسس إنسانية عادلة تحترم القانون وتطبقه. يجب على هؤلاء الخبراء أن يخضعوا لورشة تنقيح بجرائم الدولة السورية، وبعدها يضعون الدستور بناء على ما شاهدوه لحماية هذا الشعب من تكرار الإبادة التي تعرض لها. تجربة لبنان ليست ببعيدة، حيث أريد تصميم حكم البلب طائفياً، وهو ما يغرقه اليوم في هذه النزاعات ويحول إلى مقاطعات ولاء لدول عديدة، ويحول مواطنيه إلى أرقام في كتل طائفية غير وطنية.

شروط استفتاء الشعب السوري على الدستور الجديد

لا يجب أن نستخف بخطورة هذه اللجنة، والاكتفاء بالقول إنه لن ينتج عنها شيء، أو أنهم لن يتفقوا، وسينسحب عدد من أعضائها، وأنه في النهاية هناك استفتاء سيضع النقاط على الحروف. ففي الوقت الذي استطاعت الأمم المتحدة تشكيل هذه اللجنة التي يرفضها السوريون، من خلال الضغط العسكري والصفقات الدولية، قد تكون قادرة على ادعاء إجراء انتخابات "شفافة" يوافق فيها السوريون على الدستور، أو اعتماد دستور مؤقت ريثما تسمح الظروف بإجراء استفتاء شفاف.

يجب ألا ننع ضحية مرة أخرى لنظام ديكتاتوري مجرم، ولتهويلات الأمم المتحدة، مستغلة جوع السوريين وخوفهم من الموت في أي لحظة، واضطرابهم للموافقة على أي شيء رغبة منهم في إنهاء مأساتهم. الدستور الوحيد الذي سيحمي السوريين، هو الدستور الذي يدونه قلم نبيل شرجي، وتجده مي سكايف عظيمًا، ويطور موقعه الإلكتروني باسل خرطوبيل، ويصور اجتماعات تشكيله باسل شحادة، وينتقده أكرم رسلان بكاريكاتيره، وبيتسم بالرضا له أيهم غزول، وتهتف له فدوى سليمان، ويغني له الساروت، ويناقشه يوسف الحاج علي، ويوضحه عبد العزيز الخيزر، ويترجمه مشعل التمو، ويحميه أبو الفرات. نحن أمام خيارين، إما مسار دستوري يحترم حقوق الشعوب الأساسية ويحميها، أو مسار الأمم المتحدة.



منصور العمري

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة إنشاء اللجنة الدستورية السورية، سعيداً بما حققه في مناسبة عالمية، هي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفخوراً بمبعوثه. عملت الأمم المتحدة بسرية على تشكيل هذه اللجنة، تاركة السوريين والإعلام السوري يجري خلف التسييرات والإشاعات، بما يتناقض مع مبادئ الأمم المتحدة المعلنة في احترام حقوق الشعوب بتلقي المعلومات، ومنتهكة المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: "لكل شخص حق التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود".

لم توضح الأمم المتحدة حتى سبب اتباعها هذا الأسلوب الذي ينتهك حقوقاً أساسية للشعب السوري، من بينها حق الوصول إلى المعلومة وحق المعرفة، وأي معرفة؟ من يضع دستورهم! في انتهاك واضح لهذا الحق الأساسي عملت الأمم المتحدة على تشكيل "لجنة دستورية ذات مصداقية ومتوازنة وشاملة" على حد زعمها. كيف يمكن الثقة بدستور استهزل تأسيسه بانتهاك أهم حقوق السوريين!

مصداقية اللجنة

ثلث اللجنة يمثل نظام الأسد الذي قتل مئات آلاف السوريين وهجر ملايين منهم، ولا يزال مستمراً في جرائمه التي لا حصر لها، كالبراميل والقنابل تحت التعذيب، ولا يزال يعقل عشرات الآلاف في ظروف غير إنسانية. رغم ذلك ينكر هذا النظام ارتكابه أي جريمة، أو احتجازه أي معتقل سياسي.

شمولية اللجنة

لم تشمل المكون الذي يحكم نحو ثلث سوريا، وهي "الإدارة الذاتية" الكردية والقوى والتنظيمات السياسية في شمالي وشرقي سوريا، عدا عن أن الرأي العام السوري بشقيه عجز عن رفضه لهذه اللجنة. هو حل على طريقة الأمم المتحدة، سيثبت بشار الأسد الرئيس الأكثر إجراماً لهذا القرن، وسيقدم ما تبقى من الشعب السوري هدية لهذا المفترس كي يجهز على من تبقى من معارضيه، ليستمر الأسد في جرائمه التي ارتكبها باسم الدستور و"بضمانات دولية" وعلى مرأى من العالم كله.

الأمم المتحدة ليست المثل الأعلى والمرجع القانوني الفقهي الأول، فأدائها في سوريا أكبر مثال على تنازلها المشين وتجاوزها للقوانين الدولية ذاتها. تجاوزت فضائحتها في سوريا حد الأخطاء ووصلت إلى التواطؤ. المرجع الأول والمبدأ الرئيسي هو إرادة الشعوب لا جلاذيتها. المعادلة بسيطة جداً، لو كانت الأمم المتحدة تكثر بدماء السوريين وتطلعات الشعوب لكننا اليوم في

مذيعون لبنانيون على قناة "لنا"

لاعب كرة السلة اللبناني السابق، حاز على شهرة واسعة في لبنان وسوريا بعد تعليقه على مباريات كرة السلة اللبنانية، سواء في الدوري المحلي أو في البطولات القارية والعربية. انتقل من التعليق الرياضي إلى تقديم البرامج الترفيهية وبرامج المسابقات منذ عام 1999 مع قناة "LBC" اللبنانية، التي استمر معها حتى عام 2017. عقب ذلك، انتقل بارود إلى قناة "MTV" اللبنانية، كما سيقدم برنامجاً عبر قناة "لنا" السورية مع استمرار عقده مع قناة "MTV"، بحسب ما ذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية في 19 من أيلول الحالي.



طوني بارود

حاز المذيع اللبناني تمام بليق على شهرة واسعة من خلال برنامجه "بلا تشفير"، الذي قدمه عبر قناة "الجديد" اللبنانية. بدأ العمل من خلال إذاعة "ميلودي إف إم" وقدم من خلالها بين عامي 2010 و2012 برنامج "مين الأول"، ثم انتقل لتقديم برنامج "ما تسكت عنه النساء" في عام 2012، عبر قناة "المرأة العربية" التلفزيونية، لينتقل أخيراً إلى قناة "الجديد" اللبنانية عام 2012. قدم تمام بليق في عام 2015 برنامج "بلا زعل"، وبين عامي 2012 و2018 قدم برنامج "بلا تشفير" الذي حقق نسبة مشاهدة عالية. يبدأ بث برنامجه الجديد "لازم نحكي" في 22 من أيلول على قناة "لنا بلس"، بحسب ما أعلنته قناة "لنا" عبر صفحتها الرسمية على "فيس بوك"، في 15 من أيلول الحالي.



تمام بليق

بدأت رابعة الزيات العمل من خلال قناة "NBN" اللبنانية في عام 2002 وحتى عام 2010، قدمت خلالها عدداً من البرامج المنوعة، لتنتقل إلى قناة "الجديد" في عام 2011 وتقدم ثلاثة برامج بين عامي 2011 و2017، كان آخرها برنامج "أحلى ناس". انتقلت رابعة للعمل مع قناة "لنا" السورية عام 2018، وقدمت برنامجي "لنا مع رابعة" و"قصة حلم"، قبل أن تبدأ في العام 2019 تقديم برنامج "حكاياتي". وتصدرت رابعة الزيات منذ العام الماضي 2018 أكثر من برنامج مع قناة "لنا"، وكانت الانطلاقة من برنامج "قصة حلم" ثم برنامج "لنا مع رابعة". وبدأ منتصف أيلول الحالي عرض أولى حلقات برنامجها الجديد "حكاياتي"، الذي استضاف في حلقاته الأولى رجل الأعمال ورئيس غرفة صناعة حلب، فارس شهابي.



رابعة الزيات

والتعليم في حلب منذ وصول خبر توقف الدعم الوظيفي من المدارس الإدارية في المدارس إلى النصف، مع الحفاظ على الحد الأدنى المطلوب لتسيير الأمور في المدارس، حسبما قال مديرها، محمد مصطفى، لعنب بلدي. وطلقت المديرية معايير الخريطة المدرسية التي تعين الحد الأدنى والأعلى للصفوف في المدرسة، ما أدى لاختصار الكثير من الشعب، التي لم يكن فيها عدد كاف من الطلاب، وهذا أدى بدوره لتخفيض عدد الكوادر البشرية العاملة. وأضاف مصطفى أن المديرية "متفائلة" من أن هذه الإجراءات ستمكثها من دعم معظم المدارس أو جميعها هذا العام، مشيراً إلى أن توقف الدعم من قبل المنظمات ليس بالأمر الجديد، ومع إنهاء دعم مشاريع تعليمية يبدأ دعم مشاريع أخرى، وإن كانت نسبة العجز بدورها، اختصرت مديرية التربية

الدعم (ACU)، تفيد أن أعداد المهنيين بالتسرب من المدارس نتيجة انقطاع الدعم والوضع الأمني والنزوح، تزيد على مليون و120 ألفاً. وعقدت الوزارة اجتماعات مكثفة مع الجهات المانحة، من دول ومنظمات مهتمة بدعم التعليم لسد العجز الحاصل، وفي حين تقدم بعضها وعداً بالمساعدة، ترفض أخرى التعامل مع الحكومة كهيئة سياسية، وتتجه لدعم مديريات التعليم. وقالت العبسي إن الوزارة تعمل على إقامة منصة للتعليم، تضم جميع المنظمات المهتمة بتقديم الدعم ليطمئن التنسيق والتعاون بينها، وأضافت: "للأسف نحن نحارب بالتعليم وبكل وسائل الحياة"، مشيرة إلى حجم الصعوبات التي يواجهها القطاع في الجيب الأخير الذي تسيطر عليه المعارضة السورية. بدورها، اختصرت مديرية التربية

العجز الموجود، مع اعتمادها منذ انطلاقتها على سد الحاجات من خلال العمل التطوعي، ولكن التطوع "ليس حلاً لمشكلة التعليم"، بحسب الحسين، إذ سيضطر المعلم للبحث عن مصادر أخرى للعيش.

إجراءات وطول لإنقاذ التعليم

عملت وزيرة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، الدكتورة هدى العبسي، منذ توليها منصبها في 31 من آب الماضي، على البحث عن حلول لمشاكل التعليم في ريف حلب وإدلب، ولكنها عانت من ضعف صلاحيات حكومتها، التي ترفضها "حكومة الإنقاذ" في إدلب، وتغييبها السلطة التركية في ريف حلب الشمالي. وقالت العبسي في حديثها لعنب بلدي، إن الوضع التعليمي في المنطقة "لا يخفى على أحد"، مشيرة إلى إحصائية حصلت عليها من وحدة تنسيق



يكون تابعًا للآخرين .. يصف نفسه بالغباء

ماذا تعرف عن الشخصية الاعتمادية



د. كريم مأمون

كلنا قد يطلب المشورة أو المساعدة في اتخاذ القرار في بعض الأمور، ولكن عندما يصبح الشخص غير قادر على اتخاذ قرار بسيط أو حتى الاعتماد على نفسه، ويتكل على الآخرين من أجل النصيحة والدعم في كل شيء، فهذا أمر غير طبيعي، وغالبًا ما يكون لدى مثل هؤلاء اضطراب في الشخصية يسمى "الشخصية الاعتمادية".

ما هي الشخصية الاعتمادية؟

هي حالة نفسية تتميز بفقد الشخص استقلاليتها الذاتية، واعتماده نفسيًا على الآخرين في كل شيء، وإذا افتقد لوجود الناس حوله أو دعمهم، فإنه يصاب بحالة من القلق الشديد أو نوبات الهلع التي تصاحبها أعراض جسدية، مثل سرعة ضربات القلب وضيق التنفس والدوار والإغماء.

قد يواجه الأصحاء (غير المصابين بهذه الحالة) مشاعر عدم الثقة بالنفس أحيانًا، لكن الاختلاف هنا أن الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية الاعتمادية يحتاجون للتشجيع من الآخرين للانخراط في الحياة بشكل عام، ويصيب هذا الاضطراب نحو 0.6% من الناس، ويُشخص بصورة أكبر في الإناث منه في الذكور، إلا أن الأبحاث تشير إلى أن سبب ذلك يرجع إلى حد كبير إلى الاختلافات السلوكية في المقابلات والإبلاغ الذاتي أو وصف الذات، وليس بسبب اختلاف معدل الانتشار بين الجنسين.

ويتميز صاحب الشخصية الاعتمادية بأن طريقته في التعامل مع الآخرين هي الظهور بمظهر المسكنة لاستدراار عطفهم، ويميل إلى تضخيم ما يعاني منه، والتقليل مما لديه من مكاسب، حتى يزداد ما يمنحونه له.

كما أنه يهرب من الحرية لأنها تعني مسؤوليته عن أفعاله الخاصة، فالمجتمع النموذجي له هو المجتمع الديكتاتوري أو البيروقراطي، ففي المجتمع الأول يتولى المسؤولية رأس المجتمع، ويكون على الجميع التنفيذ فحسب، وفي المجتمع الثاني يكون لكل شيء مساره المحدد دون حاجة إلى اجتهاد الموظف أو تحمله المسؤولية.

وهو يخشى الوحدة والعزلة، لأنه يستمد قيمته وطاقته للحياة من اتصاله بالآخرين، لذلك فإنه يهرب إلى صحبة الآخرين، أي آخرين. وفي حياته الخاصة تكون قراراته في يد غيره، مثل تخصصه الدراسي، وزواجه، وعمله، وعادة تكون نتاج أوامر من يتولون أمره، وليست نتاج رغباته وأفكاره الخاصة.

كما أنه عادة ما يكون مهتمًا بالموضة، بالملايس والسيارات والأطعمة وطريقة الحياة وطريقة الحديث... لأنه ليس لديه امتلاء من داخل نفسه فيميل إلى مسابرة خطوط الموضة لكي يُشعر الآخرين بأنه شخص نموذجي، ولعل ذلك يفسر اهتمام المراهقين بتتبع الموضة، لأن المراهق لم يصل بعد إلى شخصيته المستقلة، وإن لم يكن يعاني من اضطراب الشخصية الاعتمادية إلا أن لديه بعض مظاهرها بطبيعة مرحلة النمو.

وهو يميل إلى أن يكون تابعًا لآراء الآخرين، فهو في المدرسة يدور حول مدرس قوي، وفي العمل تابع للمدير أو الشخص الأقوى فيه، وفي شؤون الحياة العامة تابع لما تمليه عليه وسائل الإعلام المسيطرة، ويبلغ ذلك مداه الأقصى في تبعيته للآخرين في مذهبهم السياسية والاقتصادية والدينية.

وصاحب هذه الشخصية يصف نفسه بالغباء دومًا، ويشعر بالسلبية

والتقليل من قدراته والشك الذاتي والتشاؤم وافتقاره التام للثقة بالنفس، ما يجعله يعاني من صعوبة البدء في مشاريع جديدة. ولهذا فإن أصحاب الشخصية الاعتمادية هم أكثر عرضة للإصابة بمرض الاكتئاب واضطرابات القلق والتعرض لحالة نفسية قد تؤدي إلى الاكتئاب والعزلة بعيدًا عن الجميع.

ما أسباب اضطراب الشخصية الاعتمادية؟

لم يعرف حتى الآن السبب المباشر للإصابة باضطراب الشخصية الاعتمادية، ولكن يمكن إرجاعه إلى عوامل وراثية وبيئية: الوراثية: هناك أدلة قوية بأن هذا الاضطراب ينتشر في العائلات والأسر. التنشئة الاجتماعية: كالحماية الزائدة من الأبوين، أو تسلط أحد الوالدين ورسمه حدودًا لسلوكيات أبنائه وخياراتهم في الحياة، أو إهمال العائلة للطفل، ما يدفعه لعدم فعل أي شيء سوى ما يمليه عليه الآخرون ليكسب جهم واهتمامهم، كل ذلك يسهم بجعل الطفل ذا شخصية اعتمادية.

كيف يُشخص الشخصية الاعتمادية

يحدث هذا الاضطراب في الغالب في مرحلة مبكرة من العمر، وحتى منتصف البلوغ، وعند وجود أعراضه يُشخص إذا وجد ما لا يقل عن ثلاثة من التالي:

1- السماح للآخرين أو حتى تشجيعهم ليتخذوا له أهم القرارات في حياته.
2- تبعية احتياجات الشخص المصاب لاحتياجات الآخرين الذين يعتمد عليهم، وامتنال لا مبرر له تجاه رغباتهم.

3- عدم الرغبة في خلق أو صياغة مطالب ولو حتى معقولة تجاه

الأشخاص الذين يعتمد عليهم. 4- الشعور بانعدام الراحة أو العجز عندما يكون وحيدًا، بسبب المخاوف البالغ فيها من عدم قدرته على رعاية نفسه.

5- الانشغال الدائم بمخاوف من أن يتم التخلي عنه من قبل شخص قريب منه، ومن أن يتم تركه لرعاية نفسه.

6- محدودية القدرة على اتخاذ القرارات اليومية دون كمية زائدة من النصائح والطمأنينة من الآخرين.

كيف يتم علاج الشخصية الاعتمادية

كما هو الحال مع العديد من اضطرابات الشخصية، فأصحاب اضطراب الشخصية الاعتمادية لا يحصلون على علاج للاضطراب في حد ذاته، وإنما يلجؤون للعلاج

في حالة تفاقم الأمر وتأثيره على حياتهم اليومية وعدم قدرتهم على التأقلم مرة أخرى خاصة مع قابليتهم للاكتئاب بشكل كبير، ويكون العلاج نفسيًا بشكل أساسي، أما الأدوية فتستخدم بشكل محدود فقط.

العلاج النفسي: يهدف لجعل الشخص التابع أكثر نشاطًا واعتمادًا على نفسه في القيام بالأمور والتعلم من العلاقات الناجحة التي يراها أمامه، ويفضّل هنا استخدام العلاج القصير المدى لأن اعتماد طريقة المدى الطويل من شأنه أن يجعل الشخص معتمدًا على العلاج بشكل أساسي.

العلاج الدوائي: يمكن أن تستخدم الأدوية لعلاج القلق والاكتئاب المرافق للشخصية الاعتمادية، كما تجب مراقبة المريض جيدًا حتى لا يتحول العلاج بالأدوية إلى إدمان لديه.

كيف يجب التعامل مع أصحاب الشخصية الاعتمادية؟

غالبًا ما يدخل إليك الاعتمادي من قِبَل عاطفتك ومبادئك الأخلاقية، فيحاول تحريك آفة "الشعور بالذنب في داخلك" لكي يصل إلى ما يريد، ويجعلك بين خيارين: أن تحقق له ما يريد فتعزز اعتماديته، أو تتركه ليستقل فيتهكم بالتخلي عنه.

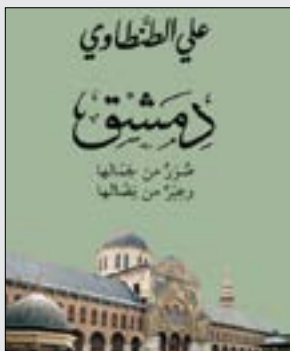
لذلك يجب أن تكون واضحًا في حدود ما ستقدمه له منذ البداية، فهو كثير الطلب، ولا يقف عند حد، ولا بد أن تكون حدود المساعدة واضحة له منذ البداية، وأن لا تسمح له أن يستغل مساعدتك له في جانب ما ليعممها على جوانب حياته المختلفة. ولكن إذا كان الاعتمادي قريبك أو صديقك ووجدت نفسك غير قادر على التخلي عنه فحاول أن تهيئ له الفرص المناسبة للاستقلال، وذلك بأن تكسبه الخبرات والمهارات اللازمة للنجاح، بدلًا من أن تصنع أنت له نجاحه.

كتاب

كتاب في عشق دمشق.. صور من جمالها وجمالها وعبر من نضالها

"وبعد فأني مزايك يا دمشق أذكر، وفيك الدين وأنت الدنيا، وعندك الجمال وعندك الجلال، وأنت ديار المجد وأنت ديار الوجد، جمعت عظمة الماضي وروعة الحاضر؟". يضم كتاب "دمشق.. صور من جمالها وعبر من نضالها" للشيخ الراحل علي الطنطاوي، مقالات كتبها الشيخ بدءاً من عام 1933 حتى عام 1959، وهو العام الذي صدر فيه الكتاب، قبل أن يضاف إليه عدد من المقالات التي كُتبت بعد صدوره. وتحمل هذه المقالات المنشورة في عدد من الصحف والمجلات السورية والعربية في تلك الفترة ثلاثة أبعاد أساسية، بعداً عاطفياً يعبر عن عشق الشيخ الطنطاوي لمدينة دمشق، وبعداً توثيقياً عن حال البلاد والعباد والأحداث السياسية التي مرت بها المدينة في تلك الفترة، والبعد الثالث هو الرأي الشخصي للشيخ في هذه الأحداث، مع سرد وشرح تاريخي للخلفيات. ولف الشيخ الطنطاوي هذه الأبعاد الثلاثة في صيغة جعلت كتابه يحمل سحراً يليق بأقدم عاصمة في العالم، ويقدر ما حمل الكتاب صبغة تاريخية، فإنه لا يمكن أن يعد كتاباً مختصاً في تاريخ المدينة وحده. تمتلئ صفحات الكتاب، الذي يبلغ عددها 300 في الطبعة الأخيرة الصادرة عام 2014، بالصور البلاغية والأحداث الدرامية. تاريخ شعبي يشرحه الكتاب بعيداً عن رجالات دمشق وسياسيها في تلك الفترة، فينطلق من الناس البسطاء ويعود إليهم وإلى تراثهم ومناطقهم وآرائهم السياسية والدينية. يبدأ الشيخ الراحل كتابه بجولة على المدينة القديمة وصولاً إلى الغوطة، ويشرح من خلال هذه الجولة معالم المدينة وتفصيلها وإرثها الإنساني والتاريخي والديني، ومناطق تعتبر من ضواحي دمشق اليوم، فيأتي على ذكر منطقة المزة ومنطقة داريا، وحتى ساحة المرجة، وصولاً إلى غزله بنهر بردى ليتبع هذه الجولة بمقال منفصل عن نهر بردى.

لا يخلو الكتاب من حوادث تاريخية، كقصص الفرنسيين لدمشق وإضراب عام 1936، ومقالين متتاليين عن جلاء الفرنسيين عن دمشق عام 1946، ثم يبرز الشيخ مقالاً خاصاً عن أجواء العيد في دمشق، ويتحدث بعدها عن ذكرياته في أحياء الصالحية والمهاجرين ودمشق كما عرفها صغيراً، دون أن يغفل الحديث عن مكتب عنبر، إحدى أهم مدراس دمشق. أضاف حفيد الشيخ علي الطنطاوي، مجاهد مأمون ديرانية، 100 صفحة إلى الكتاب تضمنت عشرات الصور للمدينة ورموزها التاريخية، وقسمت إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول "رجال من دمشق"، تضمن صوراً لأبرز شخصيات المدينة، والثاني "من تاريخ دمشق" وفيه صور لأبرز الأحداث التاريخية التي جرت في المدينة، والثالث "من معالم دمشق" وفيه صور لأبرز الأماكن التاريخية والأثرية في العاصمة السورية، بالإضافة إلى احتواء النسخة الأصلية من الكتاب على خريطين في مقدمته، الأولى خاصة بالمدينة التاريخية والثانية خاصة بغوطة دمشق. صدر من الكتاب ثنائي نسخ، وحصل على تقييم 4.27 على موقع "goodreads".



تطبيقات تساعدك على ترقب الزلازل

عنب بلدي - عماد نفيسة

MyShake

طُوّر هذا التطبيق من قبل مجموعة من الباحثين الأمريكيين، والهدف منه أن يكون منظومة إنذار مبكر للزلازل بحيث تستطيع خوارزميته التمييز بين الهزات الطبيعية والزلازلية. يقوم التطبيق بالتحذير اعتماداً على شبكة الهواتف الكثيفة، حيث الهواتف الأقرب إلى الزلزال تحذر الهواتف الأبعد. وقد يكون الوقت أمامك ثواني معدودة لكنها كافية لأخذ بعض الحذر من الزلزال. التطبيق يعمل بالخلفية مثل بقية التطبيقات، وعند استشعار أي هزة يرسل البيانات إلى الخادم المركزي، ليقيّمها الخادم إن كانت زلزالية أم لا، ويرسل التحذير المناسب.

Kandilli

تطبيق من إنتاج شركة تركية، يقوم برصد الزلازل وعرضها بشكل قائمة تتضمن شدة ووقت ومكان حدوثها بالضبط. التطبيق يركز على تركيا والمناطق المحيطة بها ويتميز بسرعة التحديث عند كل هزة، كما يتضمن خريطة توضح مكان الهزة وامتداد تأثيرها. يقوم البرنامج أيضاً بجمع آراء الناس عن طريق تصويت حول من شعر بالهزة ومن لم يشعر بها، وأخذ بعين الاعتبار مكان وجود المشاركين بالاستطلاع.

EQ ALARM

هذا التطبيق مفيد في حال حدوث زلزال والخوف من هزات ارتدادية تعقبه، إذ يحتوي على مؤشر يقيس

شدة هزة الأرض اعتماداً على حساس الحركة الموجود داخل الهاتف. للاستفادة من التطبيق يجب تثبيت الهاتف على سطح ثابت في المنزل، ويفضل أن يكون متصلًا بالجدار (الرف مثلاً) كي لا يتأثر بأي حركة أخرى. توجد ميزة إنذار بالبرنامج، وفي حال تجاوز الهزة الحد الطبيعي يقوم بإصدار صوت صافرة للتحذير. للأسف لا يمكن للتكنولوجيا الموجودة الآن التنبؤ بالزلازل قبل حدوثها بفترة طويلة، لكن هذه التطبيقات تساعد في أخذ الحذر من الزلزال قبل خمس ثوانٍ تقريباً، وهي كافية للاحتماء تحت جسم صلب في المنزل (كالطاولة مثلاً)، والابتعاد عن الأشياء الآيلة للسقوط وتطبيق إجراءات السلامة الشهيرة "انبطح، اتخذ ساتراً، انتظر حتى انتهاء الزلزال".

سينما

الكوخ في الغابة.. رعب يكسر القوالب الجاهزة

"Buffy the Vampire Slayer" و"Angel" الشهيرين، عن مصاصي الدماء ومحاربيهم. تمكن الكاتبان من إنهاء السيناريو في ثلاثة أيام فقط، حسبما ذكرت قاعدة بيانات الأفلام (IMDB)، وعمداً فيه لنقد أفلام الرعب التقليدية، حول حكاياتها المستهلكة، واعتمادها المفرط على الدموية والقسوة في إثارة المشاهد.

فيلم "The Cabin in the Woods" رعب يجمع بين الكوميديا والإثارة، ويكسر النهايات الجاهزة التي اعتاد الجمهور عليها في الأفلام ذات النمط المشابه، ليقدم له متعة الغموض والمفاجأة. يدور العمل حول مجموعة من الطلاب الجامعيين الذين يتجهون لقضاء إجازتهم في كوخ منعزل في غابة، حيث يخضعون للمراقبة والتلاعب من قبل مؤسسة مجهولة. يواجه أبطال العمل في طريقهم إلى الكوخ رجلاً منفر الملامح والطباع، يلقي على مسامعهم وصفاً مشؤوماً لغايتهم ومرحهم المرتقب، إلا أنهم يختارون تجاهله والمضي قدماً إلى الجهول، بعيداً عن العالم الحقيقي والافتراضي.

يمتاز الفيلم، الذي صدر عام 2012، بحيكته التي تسبب الحيرة للمشاهد وتجبره على المتابعة حتى النهاية، دون أن يتمكن من توقع ما سيحصل، على نمط حكايات الرعب المعتادة. يكتشف المشاهد منذ البداية أن الأبطال خاضعون للرقابة في تحركاتهم كافة، وأن مزاجهم وقراراتهم لا تتبع أهواءهم الخاصة، بينما يقودهم الموظفون إلى موتهم المحتوم، دون تعاطف أو تفكير. العمل من إخراج الأمريكي درو غودارد، الذي تعاون في كتابة السيناريو مع جوس ويدون، شريكه السابق في كتابة مسلسل



فالفيردي في الوقت بدل الضائع



عروة قنواتي

نتائج البارسا الأخيرة لا تبعث على الراحة والأمان في نفوس وقلوب عشاقه، وتصدق ناقوس الخطر من جديد بقائمة من الاستفسارات والتساؤلات، بل حتى عبارات الاستهجان: إلى أين أنتم ذاهبون بالفريق الأول؟

السيد فالفيردي مدرب برشلونة تحدث، في تصريح سريع عقب الهزيمة من غرناطة الصاعد إلى أندية الدرجة الأولى، أنه يتحمل مسؤولية الخسارة بالكامل، وهو يعلم تمامًا أنه المستهدف الأول إذا عصفت رياح التغيير، وقد كان قريباً من الرحيل قبل بداية الموسم الجديد، لولا أن الأخبار جاءت من البيت الكتالوني برغبة اللاعبين الكبار داخل غرفة الملابس ببقائه، بل والدفاع عما يقدم، وأن التغيير لم يحن موعده بعد، ولا بد من فرصة جديدة.

نادراً ما نسمع عن تدخلات اللاعبين النجوم لمصلحة المدير الفني أو لبقاء لاعب في الفريق أو لرحيل آخر، وهذا الأمر يتم الإشارة إليه في أغلب الأوقات من البوابة الإعلامية الناقدة بأنه "فوضى بلا حسيب أو رقيب"، على اعتبار أن هناك مهام لمجلس إدارة النادي ومدير الفريق الأول لا يجوز للاعبين، مهما بلغت شهرتهم، التدخل فيها، ولا في شؤون الرحيل والبقاء.

ومن الأمثلة الحاضرة بين أيدينا لهذه التدخلات في العالم، تدخل لاعبي منتخب مصر الأول لكرة القدم، وعلى رأسهم النجم محمد صلاح، لإبقاء اللاعب عمرو وردة في معسكر المنتخب، خلال بطولة الأمم الإفريقية، وهو المتهم بقضية تحرش، ما انعكس سلباً على أداء المنتخب وشعبيته، ليبرز ضعف المدرب وإدارة الاتحاد بالانصياع لرغبة النجوم.

أيضاً محاولة نجوم المنتخب الإسباني إيقاف قرار إقالة المدرب لوبيتيغي، قبل بداية المونديال في روسيا، وانقسام غرفة الملابس بشكل عاصف، أقيّل المدرب برغبة الاتحاد وخرج المنتخب الإسباني من الدور الثاني للبطولة بأداء باهت يدل على فقدان الروح والانسجام، تحت مظلة المدرب فرناندو هييرو.

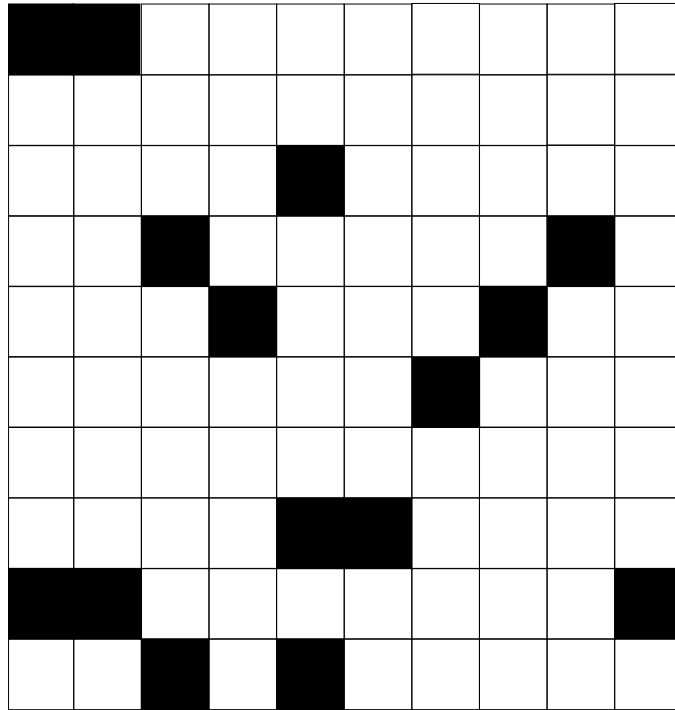
وبالعودة إلى المستر فالفيردي، فإن حال البارسا لا يسعد القريب والبعيد، بالإصابات المتعددة والتفريط بالنقاط السهلة، وبالهاوية المفضلة للمدرب بتبديل مراكز اللاعبين للموسم الثالث على التوالي، ووسط الرغبة الجماهيرية بالحصول على لقب دوري أبطال أوروبا مجدداً بعد الهزيمة الارتدادية في الموسم السابق أمام ليفربول، وقبله أمام روما.

فالفيردي سيكون أول متهم بما وصل إليه حال الفريق، وخاصة أن الترتيب حالياً يعطي المركز السادس للبارسا، وهذا لم يحصل منذ سنوات طويلة، ولو أننا في بداية المشوار، ولكن الناقد يسأل: كيف سيكمل الفريق مشواره المحلي قبل الأوروبي، وسط تعافي الكثير من المنافسين، ورغبتهم الكبرى بالاستفادة من تراجع برشلونة المخيف؟

الفريق، الذي يشغل تشكيلته غريزمان الفرنسي وليونيل ميسي الأرجنتيني وسواريز الأوروغوياني وميلو البرازيلي وشتيغن الألماني وديمبلي الفرنسي وألبا الإسباني وبيكيه الإسباني، في حالة مرض شديد، من الناحية الفنية وجعبة الأرقام والنتائج... كيف سيتصرف فالفيردي مع هذه المحنة؟ وهل سيكون أول قتيل فيها؟

لا شك أننا دخلنا مع البارسا ومديره في الوقت بدل الضائع، وأول الشهر الجديد يدخل البارسا للقاء الإنتر في الشامبيونزليج، وينتهي الشهر بالكلاسيكو مع الريال، وبينهما يقابل إشبيلية وعدداً من الأندية الصعبة. سيكون الشهر الجديد الحاسم بوجود فالفيردي أو رحيله، والله أعلم.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

					2	7	5	8
2	5				8			
	7	3	5			9		
			6			3	7	5
7				5				9
9	6	5			3			
		7			6	8	2	
				1			4	7
6	8	4	3					

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. من التابعين كان عالماً بارعاً بتأويل الرؤى
2. ولاية أمريكية
3. لاعب كرة قدم برازيلي - توجد في الصحراء
4. لقب يسبق أسماء رجال الدين (معكوس)
5. حرف نفي ونصب - عملات نقدية من فئات صغيرة (معكوس) - مايتطير من النار (معكوس)
6. أكمل (ولابد لليل أن ينجلي ولا بد لل... أن ينكسر) - يسدد نحو الهدف
7. مطرب عراقي
8. القليل من الشيء - وعاء من الجلد يوضع فيه الماء (معكوس)
9. المحافظة الأولى في السعودية
10. اتخذ عملاً يؤذيه - حُب

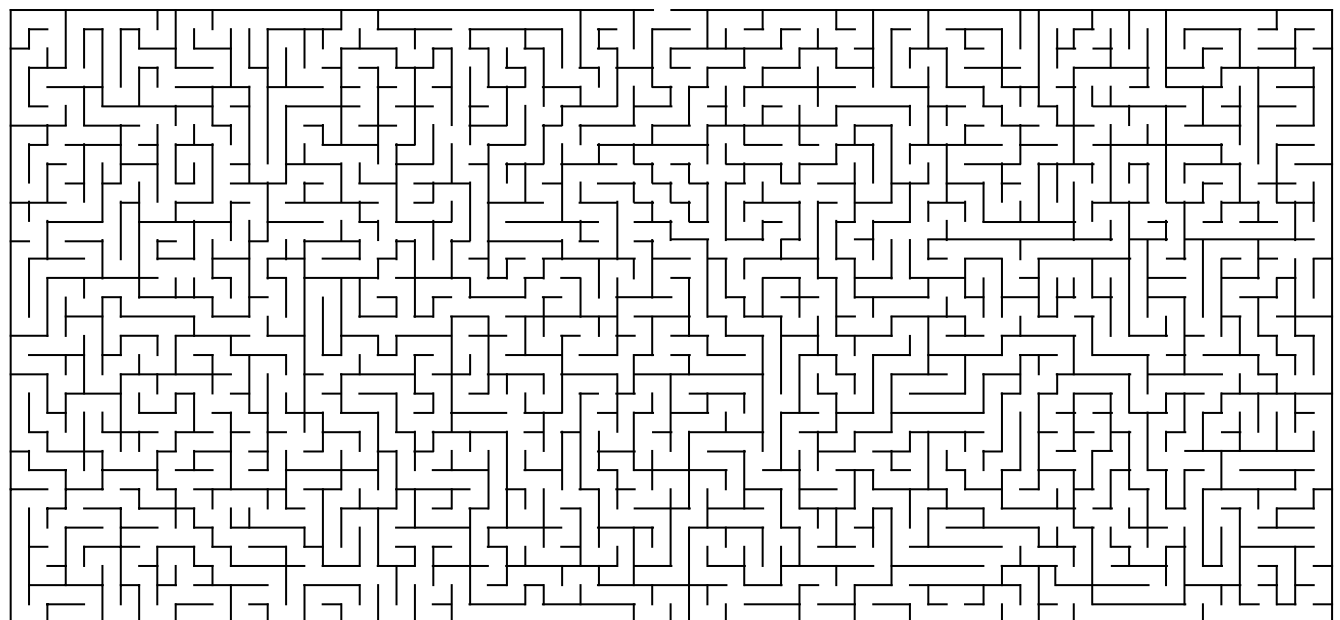
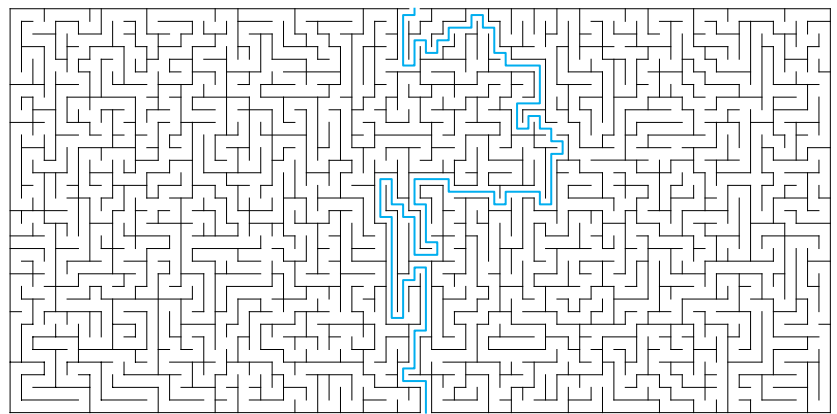
عمودي

1. مؤسس علم الاجتماع
2. نوع من الأسماك مشهور في العراق - وزير خارجية امريكا في عهد الرئيس كلينتون (معكوس)
3. مصطلح يستعمل في تعداد السكان - تمويه الكلام بالكذب والافتراء (معكوس)
4. السفر بقصد الراحة والتزهة - من الطيور (معكوس)
5. مسلسل تلفزيوني أمريكي (معكوس) - دق هرب (معكوس) - مكان التقاء عظم بعظم آخر
7. كلمة تركية بمعنى القصر (معكوس) - أكمل الآية (وجاءت كل نفس معها سائق...)
8. الاحسان والأنعام (جمع) (معكوس)
9. يطلب - عكس حلو
10. الأيام الثلاثة التالية لعيد الأضحى

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ف	ي	ر	و	ز	ث	و	ا	ب	ا
ا	س	ك	ي	م	و	ش	ك	ا	ا
ر	ا	م	ي	ن	ا	ي	ر	ر	ر
س	ا	م	ب	ا	ت	ح	د	د	د
ك	ل	ل	ب	ا	ن	ن	و	و	و
ر	م	ا	د	ي	ا	ص	ي	ل	ل
م	ل	و	س	ق	ا	د	ا	د	د
ب	ن	ن	ي	ت	ش	ه	ي	ي	ي
د	ن	ز	ل	ل	ي	د	ر	ر	ر
ن	ع	و	م	ي	ك	ا	م	ب	ل

3	1	6	9	2	8	7	5	4
4	9	8	6	5	7	3	1	2
7	2	5	4	3	1	6	9	8
6	8	1	3	4	5	2	7	9
2	7	9	8	1	6	4	3	5
5	4	3	2	7	9	1	8	6
9	3	7	5	6	2	8	4	1
8	6	4	1	9	3	5	2	7
1	5	2	7	8	4	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



المدرّب الروسي فيكتور ماسلوف (90م)



فيكتور ماسلوف.. الأب الروحي المنسي لكرة القدم الروسية

يأخذ بأراء اللاعبين والجهاز الفني والإداري في عملية صنع القرار، كما يبني مع لاعبيه الخطط قبل المباريات ويطلب رأيهم، حتى سمي فيما بعد باسم "ديدوشكا" (الجد باللغة الروسية).

حقبة ماسلوف انتهت

نهاية ماسلوف كانت غير متوقعة، حتى إن محللين رياضيين اعتبروا أن نهاية حقبة ماسلوف لم تكن بالشكل اللائق لما قدمه، بالإضافة إلى عدم تخليده كواحد من رواد صناعة كرة القدم الحديثة.

انتهى العصر الذهبي لـ ماسلوف مع دينامو كييف عام 1970، بعد أن قضى موسمين دون ألقاب، وأنهى موسم الأخير بالمركز السابع على سلم ترتيب الدوري السوفيتي.

عاد المدرب الروسي إلى توربيدو موسكو، ولكن الفشل كان حاكماً لحقبة الأخيرة، وفشل بالعودة إلى كونه واحداً من أساطير التدريب السوفيتية.

بقي ماسلوف لموسمين مع توربيدو وانتقل إلى أارات يريفان، وفاز معه بكأس الاتحاد السوفيتي عام 1975، وهذا كان آخر ألقابه وألعابه، وانتهى الأمر به متقاعدًا، وتوفي بعد عامين، بعد أن أرسى العديد من الأسس والقواعد للعبة الحديثة، واستمر إرثه من بعده.

مارسوا أسلوب الضغط، بما في ذلك مؤسس "الكرة الشاملة"، رينوس ميتشلز، وإرنست هابلز، وصولاً إلى مدرب توتنهام اليوم، ماوريسيو بوكيتينو، ومدرب نادي ليفربول يورغن كلوب، الذي أثمر معه هذا الأسلوب بالحصول على لقب دوري أبطال أوروبا، والمنافسة الشديدة على الدوري الإنجليزي الممتاز، لولا كرة غوارديولا الشاملة التي تفوقت في نفسها الأطول على أصعب دوريات كرة القدم الأوروبية والعالمية.

الضغط مكن المدربين من اللعب على استعادة الكرة بعد خسارتها بالعودة إلى الخلف، وهذا من أساسيات المفاهيم التي ركز عليها ماسلوف.

استخدم ماسلوف مع دينامو كييف تكتيكاً ذا تأثير مدمر، في محاولة دائمة منه للضغط في خط الوسط، وجعل المعركة الكروية تمتد مع الخصم من وسط الملعب إلى مناطق الخصم، أي الدفاع بطريقة الهجوم والضغط على الخصوم.

بهذا الأسلوب سيطر ماسلوف ودينامو كييف على الكرة السوفيتية، وفاز بثلاث بطولات دوري متتالية بين عامي 1966 و1968، وثوّج بكأس الاتحاد السوفيتي.

ثورة متكاملة

لم يلعب ماسلوف على فكره وتكتيكاته فقط، بل تطرق إلى جوانب أخرى من كرة القدم، فاهتم بالتغذية للرياضيين، ولعب على عامل القوة البدنية واللياقة.

قدم ماسلوف خطأً غذائياً صارماً ليسير عليه اللاعبون، بالإضافة إلى برنامج تدريب مكثف، وهذا ما أصبح واحداً من أساسات العلوم الرياضية الحديثة المستخدمة اليوم.

عرف عن ماسلوف أنه كان صاحب مشورة مع لاعبيه، ودائماً

كيف تمهيداً لبقائه في كييف لمدة ست سنوات، حيث بدأ بتطبيق رؤيته وأفكاره وتكتيكاته التي ستحوّله إلى واحد من أعمدة كرة القدم الحديثة.

فكر ماسلوف

في أوائل ستينيات القرن الماضي، كان تكتيك 4-2-4 الأكثر انتشاراً حول العالم، وتبنته معظم المنتخبات والأندية التي نفذته بدرجات متفاوتة.

ماسلوف كانت له وجهة نظر أخرى، فرأى ما لم يره خصومه، وبدأ بتكوين جديد من خلال إسقاط جناحي الرسم التكتيكي وتعزيز خط الوسط، وأعطى الشكل الأول للرسم التكتيكي 4-4-2.

نسب الفضل في اختراع هذا التكتيك إلى ألف رامزي، وهو واحد من آباء كرة القدم الروجيين، ولكن ماسلوف كان رائداً في استخدام الاستراتيجية.

وفي الوقت الذي طرح فيه رامزي تشكيكه بمفرده، كانت الفكرة تكونت لدى ماسلوف في الاتحاد السوفيتي وبدأ بالعمل عليها.

تطبيق رؤية ماسلوف جعل الفريق يعمل بانسجام تام، حيث تتحرك المجموعة ككتلة، ينتقل فيها الجناحان التقليديان لمركز خط الوسط على الأطراف، ما يعطي قيمة أكبر لمناطق اللعب في الأطراف، إذ يكلف المدرب الظهراء بمسؤوليات هجومية للمرة الأولى. لعب ماسلوف لعبة الضغط على الخصم وقيد مساحات الخصوم في حال الاستحواذ على الكرة، وفي حال الهجوم أوكل إلى لاعبيه الذين ليست لديهم الكرة بتقييد المساحات الممنوحة للخصم وحصر اللعب في أعلى الملعب.

يعتبر تكتيك ماسلوف الجديد أول شكل من أشكال الضغط في كرة القدم الحديثة، وهو الضغط على الخصم مع سد ثغرات الارتداد. أسلوب ماسلوف يعتبر أساساً ملهماً للكثير من المدربين الذين

غارقة في اضطرابات ثورة دموية في عهد الشيوعية، نشأ في بيئة منعزلة لا رحمة فيها، ولعب الكرة يوم كانت كرة القدم الروسية واحدة من أساليب "البروباغندا" السوفيتية لخدمة أغراض النظام الشيوعي، وأداة دبلوماسية بيد السلطة الحاكمة.

اعتمد تطوير اللعبة في الاتحاد السوفيتي على البرامج الرياضية العسكرية، في مدارس الجيش الأحمر، ولعب ذلك دوراً كبيراً في الحفاظ على سيطرة الدولة بالكامل على كل نجاح.

وفي تلك الفترة، كان فريق سيسكا موسكو يعتبر واحداً من أكبر الفرق الملوكة للدولة، أو للجيش الأحمر على وجه التحديد، بينما كانت الشؤون الداخلية الروسية تمتلك نادي دينامو موسكو.

سيطرة الشيوعية على اللعبة جعلت الخسارة في مباراة أشبه بجريمة الخيانة العظمى، ولعل واحداً من أهم الأمثلة على ذلك هي خسارة الاتحاد السوفيتي أمام يوغسلافيا بثلاثية مقابل هدف واحد في أولياد عام 1952.

حل ستالين حينها فريق سيسكا موسكو، الذي يشكل عماد المنتخب الوطني للاتحاد السوفيتي، وجرّد بورييس أركاديف مدرب المنتخب من لقبه الذي أعطاه إياه "سيد الرياضة في الاتحاد السوفيتي". نشأ ماسلوف في هذه الظروف، التي لا تعتبر بيئة مثالية للنجاح، وتربى كروياً هناك، فبدأ حياته المهنية في فريق "RDPK" بموسكو عام 1930، وانتقل إلى توربيدو موسكو بعد عدة سنوات، وبقي في الفريق حتى سنة 1942، ولكن مع بداية الحرب العالمية الثانية أعلن ماسلوف عن اعتزاله للعب.

عاد ماسلوف للتدريب في فريقه توربيدو موسكو وفاز بأول بطولة بالدوري السوفيتي عام 1960، ثم بدأ بالتنقل داخل الاتحاد السوفيتي ووصل إلى إدارة دينامو

قد لا يثير اسم فيكتور ماسلوف اهتمام متابعي كرة القدم العاديين، الذين يتابعونها كهواية دون الوصول إلى حد الهوس. يعود هذا الاسم لواحد من أعمدة كرة القدم الحديثة، وواحد من أصحاب الابتكارات التي أدت لتطوير اللعبة كما نعرفها اليوم. نادراً ما يذكر اسم ماسلوف بين مجموعة المبتكرين للعبة، كهيريرا وأيرغو ساكي وميتشلز ولوبانوفيسكي، ورغم عدم شهرة اسمه اليوم يعود الفضل لـ ماسلوف بتأثير عميق في كرة القدم، من بدايات كرة القدم الأوروبية الشرقية وصولاً إلى الكرة التي تؤدي في جميع أنحاء العالم. تمثل بداية الروسي ماسلوف بداية طبيعية لأي مدرب، ولكن ذروته وضعت اسمه ضمن قائمة "فرانس فوتبول" الفرنسية لأفضل 50 مدرباً في تاريخ اللعبة الأكثر شعبية حول العالم. وعلى عكس هيريرا وميتشلز، لم يكن شخصية كبيرة، كان ثورياً بشكل غير متوقع، امتهن الولاء وإلهام لاعبيه، بأسلوب متفائل أكسبه ثقة لاعبيه وأصبحوا يرونه كـ "جد".

الولادة والنشأة

ولد فيكتور ماسلوف في الاتحاد السوفيتي عام 1910، حينما كانت البلاد





نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد فريرم



The spy والجمهور المرستاء



نبيل محمد

بالمسلسل. وبطبيعة الحال إن أي قصة ستروى بلسان إسرائيلي هي قصة باطلة بمفهوم الصراع. يبدو انتقاد المسلسل في الأوساط العربية بغالبية قادمًا من هذا المصدر، لأن الاقتراب من هذا المنتج بحد ذاته خطر، فحدثنا مثلًا عن الصورة وتقنية الأبيض والأسود القادرة على تقديم الألوان الطبيعية كما ظهرت في المسلسل قد يكون إحياءً بمحاولة النقد الفني الطبيعي للعمل بعيدًا عن ماهية الجهة المنتجة. كل هذا قد يبدو خطرًا. ست حلقات، تبدو بعيدة عن التوثيق الجدي، وقريبة من كونها مقارنة لعمل درامي يلمح نجمًا من نجوم الحركة الصهيونية، ومحاولة لتخليد من هم أبطال في نظرهم، ولا يبدو ذلك غريبًا، فهل ستقدم إسرائيل ما تعتذر به للعرب عن اختراقها لهم مثلًا، أو ستريهم أن صواريخها تستهدف المدنيين، وجيوشها تحاصر المدن، بينما جيوشهم تستهدف الثكنات العسكرية فقط؟ لا غريب بالتالي فيما قُدم. إلا أن المستهجن وبوجهة نظر إسرائيلية هو ضعف العمل

في عدد من جوانبه الفنية، وبعده عما يجب أن تكون عليه أي "دراما سياسية ونفسية بدرجة عميقة" وفق هارتس، وثغرة استخدام اللغة الإنكليزية بلكنة أجنبية ضعيفة وفق يديعوت أحرنوت. لا تنتقل أحداث المسلسل بيئة مقنعة لدمشق في الستينيات، ولا حتى الصالونات السياسية تبدو سورية وفق ما يُعرّف عن دمشق في تلك الفترة، بناءً على الوثائق السورية المطبوعة أو المرئية. بل حتى هوية المؤسسة الأمنية في سوريا في تلك الفترة تبدو ملتبسة. شخصية سويداني مثلًا يصعب الاقتناع بها. فأمن البعث حينها كما هو في كل فترات حكمه، منظومة مسلطة على الداخل السوري، تخشى مكائد الانقلاب العسكري، وتخلخل البنية الداخلية للنظام (خاصة في الستينيات). لذا تبدو قصة اكتشاف كوهين ضبابية في بعض تفاصيلها، لا تخلو من مبالغات في نكاه بعض الأطراف السورية، ومبالغات في غباء يتحول المسلسل في جزء من نقده، إلى بوابة لتحليل توجهات شبكة الإنتاج الفني نتفلكس،

بين من يرى تغلغل الصهيونية فيها، ومن لديه وثائق عن ارتباطها بالموساد. ومن يعرف قصة كوهين أكثر من الوثيقة التاريخية سواء كانت وثيقة عربية أو إسرائيلية. هكذا يمر المسلسل وسواه من باقي الأعمال التي تؤرخ للصراع العربي الإسرائيلي، وخاصة تلك القضايا الاستخباراتية الحساسة التي قد يفتح توثيقها من الطرف العربي (إن تم تقديمه بشكل نزيه) بابًا للمساءلة التاريخية، ويكشف ما نتوقعه ولا نملك دليلًا عليه. أما عن المنتج العربي في نتفلكس أو سواها، والذي ومن باب الصراع الثقافي المستمر، يجب أن يكون حاضرًا بصورة ما، فلنا في "جن" الأردني، و"دولار" اللبناني نموذجان من هذا الحضور، ولنا في "الهيبة" الذي اشترت نتفلكس عرضه، بوابة للنقد مفتوحة، كمنهج للمنتج الفني العربي الذي دخل العالمية من أوسع أبوابها، فكان من الضعف بمكان، يبدو فيه حضور باب الحارة على يوتيوب مهربًا يحقق راحة نسبية ما.

بالتأكيد سيتعرض المسلسل الإسرائيلي الذي أنتجته شبكة نتفلكس للهجوم من قبل المتابعين السوريين بشكل خاص والعرب بشكل عام، وربما من غير المتابعين أيضًا، فقصة العميل الإسرائيلي الذي اخترق أكبر صالونات السياسة والأمن في سوريا في ستينيات القرن الماضي، ولعب دورًا مهمًا في إيصال المعلومات التي أفضت فيما بعد إلى عدوان الخامس من حزيران 1967 واحتلال الجولان، تُروى في هذا العمل من وجهة نظر إسرائيلية، أو لنقل رسمية إسرائيلية، كون الجمهور الإسرائيلي أيضًا لم يعجب



تعا تفرج خطيب بدلة

شرب عيران وطائرات مسيرة

ظل الأصدقاء (الذين كانوا في يوم من الأيام حشاشين) يجتمعون في "المقطع الشرقي"، ويتجاذبون أطراف الحديث في أمور الدنيا الفانية. قال أبو أيوب إنه، بعدما هداه الله وترك الحشيش، أصبح من أشد المولعين بتناول اللبن العيران، كان يكره منه، في بداية الأمر، جرعات كبيرة، على طريقة شارب العرق المدمنين، وأما الآن فهو يتناوله بطريقة "المؤمزة".

قال أبو عاجوقة: تصديقًا لكلام أخي وحبيبي "أبو أيوب"، أنا البارحة، من كتر ما شربت عيران انفسطلت، وعيوني شخصت لفوق، وبعد شي ساعة أو ساعتين ما أشوف غير أختكم أم عاجوقة والأولاد ملتمين حولي، وعم يرشوا على وجهي "مازهر" وبعدما صحيت قعدوا حوالي وسألوني: أيش صاير معك حجي؟ فحكيت لهم قصتي مع الطائرات المسيرة.

قال أبو سلمان: أنا من يوم ما بطلت الحشيش زاد تدخيني لسكاير التتن كتير، وصرت أطلع الدخنة من مناخيري.. ببرك على بعد متر واحد من التلفزيون وبتمل بهاالأخبار. مبارحة شفت ناس عم يقولوا إنه في طائرة وقعت بجنوب لبنان، أو بجنوب سورية، أو في السعودية، وما فهمت شي.

ضحك أبو عاجوقة وقال: إن شاء الله طول عمرك ما بتحتاج للفهم أخي "أبو سلمان". المهم، أنا لما اجتمعوا حوالي أم عاجوقة والأولاد طلبت منهم يجيبوا الدفتر، ويسجلوا فيه عبارتي التاريخية، حتى إذا أنا متت، ومر على وفاتي عشرات السنين، يفتحوا الدفتر ويقولوا للناس إنه أبونا المرحوم أبو عاجوقة هو أول من قال: (لقد دخلنا في عصر الطائرات المسيرة)!

اقتلع أبو مراد الفلينة التي يسد بها فوهة الترمس الخاص به، فأحدثت صوت تفقيع، وسكب كمية مريحة من الشاي الثقيل في كأس زجاجي كبير وقال: والله يا أبو عاجوقة أنت تسكر من زببية، وتغرق في شبر مَيّ شوية طيارات تافهة ما إلها شوفير ولا معاون، عملت لي منها قصة وحكاية وعصر طيران؟

قال أبو عاجوقة: واضح أن الشاي الديري الثقيل مسكر على مخك كل منافذ التفكير يا "أبو مراد". وفوق كل هالشي واضح أنك لا تتابع الأخبار اللي عم تجري ع الأرض. يا سيدي اللبنانيين أسقطوا طيارتين، وبعدها الدفاعات الجوية الخاصة بجيش ابن حافظ أسقطت طائرة، وكالعادة قال المتحدث الرسمي إنها طائرة أميركية إسرائيلية صهيونية إمبريالية.. إسرائيل في البداية ما اهتمت ولا (طُنكرت) للتصريح، وبعد شوي طلع افياخي أدرعي وقال إنه قاسم سليمان يعمل وبيترك في سورية من دون ما يعطي خبر لبيت حافظ الأسد، فلا تستغربوا إنه تكون الطائرة لإيران! وأنا يا شباب لما قرئت الخبر، ووصلت لعند كلمة "إيران" طق عقلي، وشربت قنينة عيران (واحد ليدر) دفعة واحدة، وتذكرت الطائرة الإيرانية اللي ضربت شركة أرامكو من بُعد مئات الكيلومترات واللي لا السعودية ولا أميركا ولا إسرائيل عرفت من أين أجت. ويكون بعلمك أنه ترامب ارتفع ضغطه، وكان على وشك يكشر عن أنيابه، لكنه تذكر إنه في عنده انتخابات، فقال لحاله: خيلنا نشدد العقوبات هلق، وبعد الانتخابات لكل حادث حديث.



لقطة من المسلسل